

كِتَابُ الْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَةِ الْأَرْبَعِينَ

لِلْمُسَيِّحِ الْمَلَّامَةِ مُدَّا عَلَى الْقَارِ
« ث - ١٠٤٠ »
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

خَرَّجَ أَحَادِيثَهُ
أَبُو إِسْحَاقَ الْحَوِينِيُّ الْأَشْرِيُّ
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

مَكْتَبَةُ الْمَسْكُونَةِ بَعِينُ

سليم الأول - الزيتون
تليفون: ٢٤٢٧١٤٤

مَكْتَبَةُ الصَّحَابَةِ

جدة - الشرفية

فاكس : ٦٥٣٤٤٨٩

هاتف : ٦٥٢١٠٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة

لِلنَّاشِرِ

مكتبة السابغين

سليم الأول - الزيتون

تليفون ٢٤٢٧١٤٤

مكتبة الصحابة

جدة - الشرفية

فاكس : ٦٥٣٤٤٨٩

هاتف : ٦٥٢١٠٦٠

كِتَابُ
الْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ الْأَرْبَعِيَّةِ

لِلشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ مُلَّا عَلِي الْقَارِي

(ت - ١٠١٦)

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

خَرَّجَ أَحَادِيثَهُ
أَبُو إِسْحَاقَ الْحَوِينِيُّ الْأَثَرِيُّ
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله تعالى نحمده ، ونستعينُ به ونستغفره ، ونعوذُ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلِّل فلا هادي له . وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

أما بعد ..

فإن أصدق الحديث كتابُ الله تعالى ، وأحسن الهدى هدى محمدٍ ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثةٌ بدعةٌ ، وكل بدعةٌ ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

فقد صحبتُ كتاب « الأربعين » للشيخ مُلاً على القارى منذ أكثر من عشر سنوات ، وكنت أرجو تحقيقه ونشره ، فرغبتُ — في الحصول على بعض نسخه المخطوطة — إلى بعض إخواننا ، وكنت على علمٍ أن إحدى نسخه موجودة في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المشرفة ، وتقع ضمن مجموع رقم (٨٥) وتتكون من خمس ورقات ، ولم تصلني هذه النسخة ولا غيرها ، فشغلت عن الكتاب ، ولكن اختمرت عندي فكرة جمع صحيح الأحاديث القدسية ، مع اختيار أوعب الروايات ، فأثبتها وأذكر الزيادات الأخرى في أثناء تخريجي . وظللت طوال هذه السنوات أجمع — على نوبات متفرقات — ما يقع تحت يدي من هذه الأحاديث حتى قاربت المائتين بدون تكرار ، مع نقد الروايات وتوثيقها نقدًا علميًا دقيقًا ، ولكن من شأني ، إنني لا أطبع كتابًا لي قطُّ ، حتى تمر عليه عدة شهور ،

وأحياناً سنوات أراجعه فيها ، وأقدم وأؤخر ، وأبسط وأختصر ،
والحق ما أجده من الزيادات التى استخرجها من مطالعتى الدائمة على
مصنفات العلماء ، حتى بلغنى عن بعض الأحباب وقد قرأ اسم جزء
لى فى بعض الكتب ، قال ما معناه : عهدنا من أبى إسحق أنه ينشر
عنوان الكتاب فقط ، ويظل سنوات لا ينشره ، مما يزهدنا فى متابعة
مشاريعه ! . وضرب لذلك مثلاً بـ « بذل الإحسان » وقال : نسمع
عنه منذ عشر سنوات ولم نره حتى الآن !

ولعله رأى الجزء الأول منه ، والثانى فى المرحلة الأخيرة من الطبع
ويظهر قريباً إن شاء الله . وأقول لهذا الحبيب : إن الفن الذى نشتغل
به ، من أدق فنون العلم ، بل أدقها على الإطلاق لتشعب مادته جداً ،
وكثرة الكتب والأجزاء المسندة ، وهذا العلم دين ، وإذا كان من
القبيح عند العلماء أن تنسب القول لغير قائله كأن تقول مثلاً : إن ابن
حزم ممن يحتج بالقياس ، لما عُلم عنه غير ذلك ، فكيف إذا نسبت إلى
النبي ﷺ قولاً لم يقله ، فلا شك أن صاحبه داخل فى جملة الكاذبين
عليه وإن لم يقصد ذلك ، فلأن الدخول فى هذا العلم بغير بصر مرتع
وخيم ، وجب على المرء الطالب السلامة لنفسه أن يذل الوسع قبل أن
يصدر الحكم ، فهذا هو الدافع الذى يجعلنى أؤخر بعض مصنفاتى التى
أنهيتها من قديم .

وكان كتابى فى « صحيح الأحاديث القدسية » من هذا القبيل .

فلما هممت أن أنشره ، جعلت أراجعه مرةً أخرى — بقدر
المُكنة — فتأخر أيضاً ، فرأيت أكثر من كتاب طبع فى « صحيح
الأحاديث القدسية » . وهى وإن كان يشوبها عيبٌ ، إما من قلة

استيعابها ، أو من ضعف في مادتها ، فرأيت أن اخراج كتابي على صورته التي صنفته عليه قد لا يفيد كثيرًا .

وكانت لي رغبة قديمة أن أشرح هذه الأحاديث ، فرأيت أن أخرج الكتاب — مُخرَجًا ومشروحًا فتكون الفائدة منه أعم ، وسميته « الهدية بشرح صحيح الأحاديث القدسية » وقد نجز منه مجلدًا إلا قليلًا ، وأُقدِّر الشَّرْح بنحو خمسة مجلدات . والله الموفق .

وكتاب : « الأربعون القدسية » لمُلَّا على القارئ ، والذي أقدمه اليوم إلى القراء الكرام ، قصد به مؤلفه جمع أربعين حديثًا إلهيًا ، سيرًا على سَنَن من تقدمه من العلماء المصنفين في هذا الباب ، وهم كثيرون جدًا ، ومصنفاتهم متنوعة ، ولكن ليس لمجرد الجمع على وفق هذا العدد منقبة خاصة ، لاسيما إذا علمنا أن الحديث الوارد فيها ضعيف ، أو رواه وهو « من حفظ على أمتي أربعين حديثًا من أمر دينها ، بعثه الله فقيهاً ، وكنت له يوم القيامة شافعًا وشهيدًا » .

وله ألفاظ متعددة ..

وقد قال الإمام أحمد : « هذا متنٌ مشهورٌ بين الناس ، وليس له إسناد صحيح » .

وقال الدارقطني : « كل طرق هذا الحديث ضعاف ، ولا يثبت منها شيء » .

وكذا قال ابن السكن ، وابن الجوزي ، والنووي ، وابن حجر وغيرهم .

فالمستغرب أن يحسنه المصنف — رحمه الله — في « مرقاة المفاتيح » (٢٥٣/١) ، وقد تبين لي من خلال عملي في هذا الكتاب أن المصنف

ليس له ذوق المحدثين ، ولا نقد الحفاظ المبرزين ، بل هو في هذا الباب ناقلٌ وجماعٌ . ونظرتُ إلى بعض تصانيفه الأخرى في هذا الباب مثل الموضوعات الكبرى والصغرى ، فظهر لي ما قلته جلياً .

ومن العجيب أن الأحاديث القدسية الصحيحة مع كثرتها ، فقد ذكر المصنف في كتابه هذا مع وجازته أحد عشر حديثاً ضعيفاً من مجموع أربعين ، وهذا يدلُّك على درجة نقده ، لاسيما وقد صحح أكثرها ، مع وضوح عللها .

كما أنك تراه في تخريجه يقول : « رواه أحمد بسندٍ صحيح والحاكم » ، فهذا يدلُّك على أن الحكم بالصحة إنما هو للطريق الذي رواه أحمد دون الحاكم ، وإلا فلو كان الطريق واحداً لكان الأولى أن يقال : « رواه أحمد والحاكم بسندٍ صحيح » ، وهذا واضحٌ . ورغم ذلك فإنك ترى أن الطريق واحد ، وقد صنع هذا في أحاديث شتى ، فانظر منها (رقم ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢) .

وقد سبق أن نُشر هذا الكتاب باسطنبول ، في مطبعة عارف أفندي سنة (١٣٢٤ هـ) ثم أعاد نشره الشيخ محمد راغب الطباخ في حلب سنة ((١٣٤٥ هـ) . وقد ضبطت نصّه وخرجتُ أحاديثه تخريجاً وسطاً .

والله أسأل أن يتجاوز لي عما طغى فيه القلم ، وما جرى مني على الوهم ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وكتبه

أبو إسحق الحويني الأثرى

عفا الله عنه

ربيع الأول / ١٤١٢ هـ

ترجمة المصنف

هو الشيخ ، الإمام ، العلامة ، أبو الحسن ، نور الدين علي بن سلطان القاري الهروي ، الحنفي ، الشهير بـ «مُلاً علي القارى» .
وكلمة «مُلاً» كلمة فارسية — ويقال : هي عربية مأخوذة من المولى — ومعناها العالم الكبير .

و «القارى» إنما أطلقوه عليه لأنه كان يقرأ القرآن بمكة ، ووصل إلى درجة عالية من الحفظ والاتقان ، فاشتهر به لذلك .

وقد ولد بهراة — ولم أقف على سنة مولده — وقد يكون في حدود سنة (٩٣٠) أو بعدها بقليل ، فبعد هذه السنة بنحو عشر سنوات هاجر بعض العلماء من هراة إلى مكة بعد ظهور مذهب الرافضة ، وكان منهم أسرة مُلاً علي القارى .

وتتلمذ القاري لشيخو مكة المشهورين ، ومنهم ابن حجر الهيتمي الفقيه (ت ٩٧٣) ومكث في مكة مدة طويلة ، وكان يكتب الخط الرائق البديع ، وذكروا في ترجمته أنه كان يكتب في كل عام مصحفاً ، وعليه تنف من القراءات والتفسير فيسبعة ويقتات بثمنه من العام إلى العام . وقيل : كان يكتب مصحفين .

وكان مالكي المذهب ، ثم حنفياً ، وقد عاب بعضهم عليه التعصب لآسيما ضد الشافعية ، ولكنني لم أر هذا واضحاً في مصنفات القاري التي اطلعت عليها فيحتمل أنه كان أحياناً يصدر منه ذلك كرد

فعل لبعض متعصبي الشافعية ، وبين الفريقين ما يطول به المقال إلى حدّ الإملال ، والحمد لله الذي عافانا .

وكان القارى — رحمه الله — من المكثرين من التأليف ، وتصانيفه تجاوزت المائة .

قال أبو الحسنات اللكنوى :

« وكلُّ مؤلفاته نفيسة في بابها ، فريدة ومفيدة ، بلَّغَتْهُ إلى مرتبة المجددية على رأس الألف من الهجرة » .

توفى رحمه الله في شوال سنة (١٠١٤ هـ) بمكة المشرفة ، ودفن بمقبرة المعلاة وترجمته تحمل البسط ، وفيما ذكرته كفاية .

والله الموفق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالْبَرِّ الْكَرِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَتَمَّانِ الْأَكْمَلَانِ عَلَى سَيِّدٍ وَلَدِ عَدْنَانَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ حَمَلَةً عَلُومِهِ وَأَذَابِهِ وَعَلَى التَّابِعِينَ وَاتَّبَاعِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ . أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ سَنَحَ فِي خَاطِرِ الْمُفْتَقِرِ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْبَارِي عَلِيِّ بْنِ سُلْطَانٍ مُحَمَّدٍ الْقَارِي أَنْ أَجْمَعَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ وَالْكَلِمَاتِ الْأَنْبِيَّيَّةِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَرَوِيهِ صَدْرُ الرُّوَاةِ وَبَذَرُ الثَّقَاتِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَكْمَلُ التَّحِيَّاتِ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَارَةً بِوَاسِطَةِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتَارَةً بِالْوَحْيِ وَالْإِلَهَامِ وَالْمَنَامِ مُفَوَّضًا إِلَيْهِ التَّغْيِيرَ بِأَيِّ عِبَارَةٍ شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ وَهِيَ تُغَايِرُ الْقُرْآنَ الْحَمِيدَ وَالْفُرْقَانَ الْمَجِيدَ بَأَنْ نَزُولَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِوَاسِطَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَيَكُونُ مُقَيَّدًا بِاللَّفْظِ الْمُنَزَّلِ مِنَ اللُّوَجِ الْمَحْفُوظِ عَلَى وَجْهِ التَّعْيِينَ ثُمَّ يَكُونُ نَقْلُهُ مُتَوَاتِرًا قَطْعِيًّا فِي كُلِّ طَبَقَةٍ وَعَصْرِ وَحِينٍ وَيَتَفَرَّغُ عَلَيْهِ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ بِهَا شَهِيرَةٌ مِنْهَا عَدَمُ صِحَّةِ الصَّلَاةِ بِقِرَاءَةِ الْأَحَادِيثِ الْقُدْسِيَّةِ وَمِنْهَا عَدَمُ حُرْمَةِ مَسَّهَا وَقِرَاءَتِهَا لِلْجُنُبِ وَالْحَائِضِ وَالنَّفْسَاءِ وَمِنْهَا عَدَمُ كُفْرِ جَاحِدِهَا وَمِنْهَا عَدَمُ تَعَلُّقِ الْإِعْجَازِ بِهَا رَجَاءً أَنْ أَكُونَ فِي الدُّنْيَا دَاخِلًا تَحْتَ شَرْطِيَّةٍ مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنَ السُّنَّةِ وَفِي الْآخِرَةِ أَسْأَلُكَ فِي جَزَاءِ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَشَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١) .

(١) كذا . وحديث « من حفظ على أمتي أربعين حديثاً » مع كثرة طرقه فهو ضعيف عند النقاد ، وقد ذكرت طرقه تفصيلاً في « النافلة » (٢٣٠) ولعله ينشر قريباً .

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ اللَّهُ حَمِدَنِي عَبْدِي فَإِذَا قَالَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ قَالَ اللَّهُ أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي فَإِذَا قَالَ مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ قَالَ مَجَّدَنِي عَبْدِي فَإِذَا قَالَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَالَ هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ فَإِذَا قَالَ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قَالَ هَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » .

[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَصْحَابُ السُّنَنِ مَا عَدَا الْبُخَارِيَّ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (١٣٢) مسلم (٢٩٦/١) — عبد الباقي)، وأبو عوانة (١٢٦/٢)، وأبو داود (٨٢١)، والنسائي (١٣٥/٢ — ١٣٦)، وأحمد (٤٦٠/٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٧٦٨)، وابن خزيمة (ج ١ / رقم ٥٠٢)، وابن حبان (٢٠٥/٣) — ٢٠٦ / ١٧٧٥) والطحاوي في «الشرح» (٢١٥٨)، وفي «المشكل» (٢٣/٢)، والبيهقي (٣٩/٢، ١٦٦ — ١٦٧) وفي «الشعب» (ج ٥ / رقم ٢١٤٦)، وابن الجوزي في «التحقيق» (رقم ٤٩٣) وابن النحاس في «القطع والائتناف» (ص ١٠١ — ١٠٢)، والبعثي في «شرح السنة» (٤٧/٣)، وفي «تفسيره» (٤٣/١) والأصبهاني في «الترغيب» (٨٠٠) جميعا من طريق مالك، وهو في «موطئه» (٨٤/١ — ٣٩/٨٥) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة، يقول : سمعت أبا هريرة

يقول : قال رسول الله ﷺ : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن ، فهي خداج ، هي خداج . هي خداج — غير تمام — . » .

فقلت : يا أبا هريرة ! إني أحياناً أكون وراء الإمام ، فغمز ذراعى ، وقال : اقرأ بها يافارسى في نفسك ! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يقول الله عز وجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدى .. الحديث » .

وتابع مالكا عليه ابن جريج ، أخبرني العلاء به .

أخرجه البخاري في « جزء القراءة » (٧٥) ، ومسلم (٢٩٧/١) ، وأبو عوانة (١٢٧/٢) ، وابن ماجه (٨٣٨) ، وأحمد (٢٨٥/٢) وابن خزيمة (ج ١ / رقم ٤٨٩) ، والحكيم الترمذى في « النوادر » (ج ٣ / ق ٢/٢٠١) ، وعبد الرزاق (٢٧٦٧) ، وابن أبى شيبة (٣٦٠/١) وتابعه محمد بن إسحاق بن يسار ، عن العلاء .

أخرجه البخاري في « جزء القراءة » (٧٣) ، وابن جرير (٨٦/١) والبيهقي في « القراءة » (٥٧) وكذلك تابعهم الوليد بن كثير .

أخرجه ابن جرير (٨٦/١) ، والبيهقي (١٦٦/٢ — ١٦٧) ، وفي « جزء القراءة » (٥٤) ولكن خالفهم جماعة ، منهم : « سفيان بن عيينة ، وعبد العزيز بن محمد الورواردي ، والعمري واسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن يزيد البصري ، وجهضم بن عبد الله ، فرووه عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة به . فصار شيخ العلاء هو « أباه » بدل « أبى السائب » .

أخرجه مسلم (٣٩٥) ، وأبو عوانة (١٢٧/٢) ، والترمذى (٢٩٥٣) ، وأحمد (٢٤١/٢) ، والحميدى (٩٧٣ ، ٩٧٤) ، وابن أبى حاتم في « تفسيره » (٢٣) مختصراً ، وابن حبان (٢١٤/٣) ، والحكيم الترمذى في « نوادر الأصول » (ج ٣ / ق ٢٠١ / ١ — ٢) ، والبيهقي (٣٨/٢ ، ١٦٦ —

(١٦٧) من طريق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي هريرة .
قال الترمذی : « هذا حديث حسن » .

وتابعهم ابن سمعان ، فرواه عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة فذكره بمثل حديث مالك ، لكن قال فيه :

« قال الله عز وجل : إني قسمت الصلاة بيني وبين عبدی نصفين ، فنصفها له ، يقول عبدی : إذا أفتتح الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فيذكرني عبدی ، ثم يقول : الحمد لله رب العالمين ، فأقول : حمدني عبدی .. الحديث » . أخرجه الدارقطني (٣١٢/١) وقال :

« روى هذا الحديث جماعة من الثقات عن العلاء بن عبد الرحمن ، منهم : مالك بن أنس ، وابن جريج ، وروح بن القاسم ، وابن عيينة ، وابن عجلان ، والحسن بن الحر ، وأبو أويس وغيرهم على اختلاف منهم في الإسناد ، واتفاق منهم على المتن ، فلم يذكر أحد منهم في حديثه : « بسم الله الرحمن الرحيم » ، واتفاقهم على خلاف ما روى ابن سمعان أولى بالصواب .. وابن سمعان هو عبد الله بن زياد بن سمعان ، متروك الحديث » . ١ هـ .

• قلت : واختلاف مالك وابن عيينة في إسناده ليس بقادح بل هو اختلاف تنوع ، وقد جمعهما إسماعيل بن أبي أويس في نسق واحد لكنه اختصر الحديث .

أخرجه مسلم (٢٩٧/١ — عبد الباقي) ، وأبو عوانة (١٢٧/١) ، والترمذی (٢٠٢/٥ حلبی) ، والبيهقي (٣٨/٢ ، ٣٧٥) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، عن أبيه ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، قال : حدثني أبي وأبو السائب مولى هشام بن زهرة ، وكانا جليسين لأبي هريرة ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير تمام » . وليس في حديث إسماعيل أكثر من هذا .

قال الترمذی : « سألت أبا زرعة عن هذا الحديث فقال : كلا الحديثين صحيح ، واحتج بحديث ابن أبي أويس ، عن أبيه ، عن العلاء . » وكذا قال أحمد — كما في « مسائل أبي داود » (ص ٣١٢) .

وقال الحكيم الترمذی في « نواذر الأصول » (ج ٣ / ق ٢٠١ / ٢) :
« فالحديث صحيح من كلا الوجهين ، كأن العلاء سمعه من أبيه عن أبي هريرة ، وسمعه من أبي السائب وهو عبد الله بن السائب الجهني عن أبي هريرة . فمرة رواه عن أبيه ومرة رواه عن أبي السائب » اهـ .
وفي الباب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

أخرجه الطبري في « تفسيره » (٨٦/١) وألفظ له ، وابن أبي حاتم (رقم ١٩) ، والإسماعيلي في « معجمه » (ج ٢ / ق ٨٠ / ١ - ٢) ، وعن السهمي في « تاريخ جرجان » (ص ١٨٥) والحكيم الترمذی في « نواذر الأصول » (ج ٣ / ق ٢٠١ / ٢ - ١/٢٠٢) من طريق زيد بن الحباب ، قال : حدثنا عنبسة بن سعيد ، عن مطرف بن طريف ، عن سعد بن إسحاق بن عجرة ، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً : « قال الله عز وجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، وله ما سأل . » فإذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين ، قال الله : « حمدني عبدي » .

وإذا قال : الرحمن الرحيم . قال : « أثني على عبدي » .

وإذا قال : مالك يوم الدين . قال : « مجدني عبدي » .

قال : هذا لي ، وله ما بقي .

ووقع عند الإسماعيلي : « وإذا قال : إياك نعبد وإياك نستعين . قال :

« مجدني عبدي ، وله ما سأل وله ما بقي » .

وعزاه ابن كثير لأحمد وقال (١٣/١) .

« غريب من هذا الوجه » .

قال الشيخ أبو الأشبال رحمه الله في تعليقه على « تفسير الطبري »
(٢٠١ / ١) : « هذا إسنادٌ جيدٌ صحيحٌ » ثم نقل قول ابن كثير وقال : « ولعله
يريد أنه لم يروه أحدٌ من حديث جابر إلا بهذا الإسناد ، وليس من ذلك بأسٌ ،
وقد ثبت معناه من حديث أبي هريرة ، فهو شاهدٌ قوى لصحته . » ١ هـ .

وفي الباب عن ابن عباس ،

أخرجه البيهقي في « الشعب » (ج ٥ / رقم ٢١٤٧) بسندٍ ضعيفٍ جداً
ذكرته في « النافلة » (٢١٠) والحمد لله .

الحديث الثاني

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْوًا أَحَدٌ » .
[رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧٣٩/٨ - فتح) ، وَالنَّسَائِيُّ (١١٢/٤) ، وَأَحْمَدُ (٣٩٣/٢ - ٣٩٤) ، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السَّيِّئَةِ» (٦٩٣) ، مِنْ طَرَقٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ .
وَرَوَاهُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ : «سُفْيَانُ ، وَابْنُ عَجْلَانَ ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ» .
وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٧٣٩/٨) ، وَأَحْمَدُ (٣١٧/٢) وَالْأَصْبَهَانِيُّ فِي «الْتَّرَغِيبِ» (٨٤) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شَرْحِ السَّنَةِ» (٨١/١) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَهُوَ فِي «تَفْسِيرِهِ» (ق ١/١١٣) ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِنْهَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣٥٠/٢ - ٣٥١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لُحْيَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ . وَسَنَدُهُ حَسَنٌ فِي الْمَتَابِعَاتِ .
وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِنَحْوِهِ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٦٨/٨) ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ١٠ / رقم ١٠٧٥١) مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَسِينٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يُؤْذِنُنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ » .
[مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَأَحْمَدُ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أخرجه البخاري (٥٧٤/٨ و ٥٦٤/١٠ و ٤٦٤/١٣ فتح) وفي «الادب» (٧٦٩ ، ٧٧٠) ، ومسلم (٢/٢٣٤٦) ، وأبو داود (٥٢٧٤) ، وأحمد (٢٣٨/٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٣١٨) ، والحميدي (١٠٩٦) والطبري في «تفسيره» (٩٢/٢٥) ، وابن حبان (٤٨٨/٧) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩٨) ، والخطابي في «الغريب» (٤٩٠/١) ، والحاكم (٤٥٣/٢) وابن عدي في «الكامل» (٢٠٧٧/٦) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣٦٥/٣) ، وفي «الأسماء» (٣٢١) ، والبعثي في «شرح السنة» (٣٥٩/١٢) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٢١) من طرق عن أبي هريرة بألفاظ متنوعة ،

وقد فصلت أسانيده وبينت ألفاظه في «الهدية بشرح صحيح الأحاديث القدسية» يسر الله إتمامه بخير .

الحديث الرابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . يَا ابْنَ آدَمَ مَرَضْتُ فَلَمْ تُعْذِنِي قَالَ يَا رَبِّ ! كَيْفَ أُعْذِكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ . قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تُعْذِهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عْذْتُهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ ؟ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَطَعْتُمْكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي قَالَ يَا رَبِّ ! كَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعَمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تُطْعِمْهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أُطْعِمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ؟ يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي قَالَ يَا رَبِّ ! كَيْفَ أُسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي . » [رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أخرجه البخارى فى « الادب » (٥١٧) وفى « خلق الأفعال » (٤٣١) ومسلم (٢٤ / ٢٥٦٩) وابن حبان (ج ٩ / رقم ٧٣٢٢) ، وأبو عوانه فى « البر والصلة » من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبى رافع ، عن أبى هريرة مرفوعاً به .

وأخرجه أحمد (٤٠٤ / ٢) من طريق ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبى جعفر ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ عن الله عز وجل أنه قال : مرضت فلم يعدنى ابن آدم ، وظمئت فلم يسقنى ابن آدم . فقلت : أتمرض يا رب ؟! قال : يمرض العبد من عبادى ممن فى الأرض ، فلا يُعاد . فلو عادته كان ما يعود به لى ، ويظماً فى الأرض ، فلا يسقى ، فلو سقى كان ما سقاه لى .

الحديث الخامس

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَيِّثِيهِ فَصَبْرٌ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ
يُرِيدُ عَيْنِيهِ » .
[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالبُخَارِيُّ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أخرجه البخاري (١١٦/١٠ - فتح) وفي « الأدب المفرد » (٥٣٤) ،
والترمذي (٢٤٠٠) ، وأحمد (١٤٤/٣ ، ١٥٦ ، ٢٨٣) ، وعبد بن حميد
في « المنتخب » (١٢٢٧ ، ١٢٢٨) ، وأبو يعلى (٣٧٥/٦) (٢١٥/٧) ،
٢٦٨) ، والطبراني في « الأوسط » (٢٥٢) ، وفي « الصغير » (٣٩٨) ، وابن
عدي في « الكامل » (١٢٣٨/٣) ، والبيهقي (٣٧٥/٣) ، والبغوي في « شرح
السنة » (٢٣٨/٥) من طرق عن أنس .

وفي الباب عن جماعة من الصحابة ، منهم :

١ - أبو هريرة رضي الله عنه .

أخرجه النسائي في « الأطراف » (٣٧٢/٩١١) الترمذي (٢٤٠١)
وصححه ، والدرامي (٢٣١/٢ - ٢٣٢) ، وأحمد (٢٦٥/٢) ، والطبراني
في « الأوسط » (١٧٩) وابن حبان (٧٠٧) ، وابن عدي في « الكامل »
(٧١١/٢) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٢٨١/٢) وفي « الحلية »
(١٠٣/٦) .

٢ - العرياض بن سارية رضي الله عنه .

أخرجه ابن حبان (رقم ٧٠٦) ، والبخاري في « التاريخ الكبير »
(٤١٢/٢/٤ - ٤١٣) ، ويعقوب بن سفيان في « التاريخ » (٣٤٨/٢)

والبزار (٧٧١) ، والطبراني في «مسند الشاميين» (ق ٢٢٩ ، ٢٥١) ، وأبو
نعيم في «الحلية» (١٠٣/٦) .

٣ — أبو أمامة رضى الله عنه .

أخرجه أحمد (٢٥٨/٥ — ٢٥٩) والبخاري في «الأدب المفرد»
(٥٣٥) ، والطبراني في «الكبير» (١٢٣/٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦) وانظر
«المجمع» (٢٠٨/٢) .

٤ — شداد بن أوس رضى الله عنه .

أخرجه أحمد (٢٣/٤) .

٥ — ابن عباس رضى الله عنهما .

أخرجه ابن حبان (٢٥٧/٤) ، والطبراني في «الكبير» (٥٤/١٢) ، وأبو
يعلى (٢٥٢/٤) .

٦ — جرير بن عبد الله رضى الله عنه .

أخرجه الطبراني في «الكبير» ، و «الأوسط» — كما في «المجمع»
(٣٠٩/٢) .

٧ — زيد بن أرقم رضى الله عنه .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٣٢) والبزار (٧٧٠) . وأخرجه
أحمد (٣/ ١٥٥ — ١٥٦ — ١٦٠ — ١٦١) عن أنس وفيه عيادة النبي
ﷺ لزيد بن أرقم .

٨ — بريدة بن الحصيب . رضى الله عنه .

أخرجه البزار (٧٦٩) بسندٍ واهٍ ، فيه جابر الجعفي .

الحديث السادس

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا فَحَمِدَنِي وَصَبَرَ عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْحَفَظَةِ إِنِّي قَدْ قَيَّدْتُ عَبْدِي هَذَا وَابْتَلَيْتُهُ فَأَجْرُوا لَهُ مَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ » [رَوَاهُ أَحْمَدُ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أخرجه أحمد (١٢٣/٤) ، والطبراني في «الكبير» (ج ٧/رقم ٧١٣٦) ، وفي «مسند الشاميين» (ق ١٦٦) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٠٩ — ٣١٠) من طريق عن إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود الصنعاني ، عن أبي الأشعث ، أنه راح إلى مسجد دمشق ، وهجر بالرواح ، فلقي شداد بن أوس والصنابحي معه . قلت : أين تريدان يرحمكما الله ؟ قال : نريد ههنا إلى أخ لنا مريض نعوده . فانطلقتُ معهما حتى دخلا عليه ، فقالا له : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحتُ بنعمة وفضل ، فقال له شداد : أبشر بكفارات السيئات وخط الخطايا ، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول .. فذكره .

• قُلْتُ : وهذا سند جيد .

وإسماعيل بن عياش إذا روى عن أهل الشام فصحيح كما قال أحمد والبخاري وغيرهما ، وهذا منها .

وراشد بن داود لا بأس به وهو من صنعاء «دمشق» لا «اليمن» ، وكان الهيثمي رحمه الله لم يفتن إلى هذا فقال في «المجمع» (٢/ ٣٠٣ — ٣٠٤) :

«رواه أحمد والطبراني في «الكبير» و «الأوسط» كلهم من رواية إسماعيل بن عياش عن راشد الصنعاني وهو ضعيف في غير الشاميين» ١ هـ .
والحديث عزاه الزبيدي في «شرح الإحياء» للحاكم وأبي يعلى وللحديث شواهد ذكرتها في «الهدية» .

الحديث السابع

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ
مَرِيضًا فَقَالَ : « أَبْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : هِيَ نَارِي أَسْلَطَهَا عَلَى
عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا لِتَكُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةٍ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « شُعَبِ الْإِيمَانِ »]

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ

أخرجه الترمذی (٢٠٨٨) ، وابنُ ماجة (٣٤٧٠) ، وأحمد (٤٤٠/٢) وابنُ أبي شبة في «المصنف» (٢٢٩/٣) وهناد في «الزهد» (٣٩١) ، وابنُ أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (ق ٢/١٥٩) ، والطبرانی في «مسند الشاميين» (ق ٧٨) ، وابنُ السنی في «اليوم واللیلة» (٥٤٦) ، والأصبهانی في «الترغیب» (٥٤٧) ، والحاكم (٣٤٥/١) والبيهقی في «الشعب» (٩٨٤٤) ، وأبو نعیم في «الحلیة» (٨٦/٦) وابن بلبان في «المقاصد» (رقم ٨٥) ، من طریق عن أبي أسامة عن عبد الرحمن بن یزید ، عن إسماعیل بن عبید الله ، عن أبي صالح الأشعری ، عن أبي هريرة .. فذكره .

قال الحاكم :

« هذا حديثٌ صحيحٌ الإسناد » ووافقه الذهبي .

• قُلْتُ : كذا ، وظاهر الإسناد الصحة ، ولكنه مُعَلَّل ، ولم ينتبه شيخنا —
أَيده الله — لها ، فصححه في «الصحيحة» (٥٥٧) .

وهذه العلة تتلخص في أنَّ أبا أسامة إنما يروى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيفٌ ، فكان يخطيء فيقول : عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ولم يلقه كما نصوا على ذلك .

قال موسى بن هارون :

« روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وكان ذلك وهما منه ، هو لم يلق ابن جابر ، وإنما لقي ابن تميم فظنَّ أنه ابن جابر ، وابنُ جابر ثقةٌ ، وابنُ تميم ضعيفٌ . »

وقال يعقوب بن سفيان :

« قال محمد بن عبد الله بن نمير : روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، ونرى أنه ليس بابن جابر المعروف ، وذكر لى أنه رجل يُسمى باسمه . »

قال يعقوب :

« صدق ، هو ابنُ تميم . قال يعقوبُ : وكأني رأيتُ ابن نمير يتهم أبا أسامة أنه علم ذلك وتغافل . »

وقال ابنُ أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣٠٠ / ٢ / ٢) : « سألت محمد بن عبد الرحمن ابن أخى حسين الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد فقال : قدم الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر بعد ذلك بدهرٍ ، فالذى يحدثُ عنه أبو أسامة ليس هو ابن جابر ، هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم . »

وقال أبو داود :

« عبد الرحمن بن يزيد بن تميم متروكٌ ، حدَّث عنه أبو أسامة ، وغلط في اسمه ، وكلما جاء : عن أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد ، فإنما هو ابنُ تميم . »

وقال أبو بكر بن أبي داود :

« سمعتُ أبا أسامة عن ابن المبارك ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
الدمشقي ، عن مكحول ، قلما قدم ابن تميم الكوفة ، قال : أنا عبد الرحمن بن
يزيد الدمشقي ، وحدث عن مكحول ، فظنَّ أبو أسامة أنه ابنُ جابر ، وابنُ
جابر ثقةٌ مأمونٌ ، وابن تميم ضعيفٌ » . ١ هـ .

● قلتُ : فظاهر من كلام هؤلاء النقاد أن الواقع في السند هو « عبد الرحمن
بن يزيد بن تميم » ، وإن وقع في السند « ابن جابر » ، فلا يعتد بذلك لوهم أبي
أسامة فيه .

ومما يدلُّ على ذلك أن أبا المغيرة رواه عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، عن
إسماعيل بن عبيد ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي هريرة به .

أخرجه ابن جرير في « تفسيره » (٨٣/١٦ - ٨٤) ، وابنُ السنِّي
(٥٤٧) ، وابنُ عساكر وفي « تاريخه » (١٩/٤٠) - كما في
« الصحيحة » .

وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني ، وهو ثقةٌ مأمونٌ .
وقد ساق ابنُ عساكر وفي ترجمة ابن تميم (٢٤٢/١٠ - ٢٤٥) نقولاً
أخرى تدلُّ على وهم أبي أسامة فيه .

ولذلك قال الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٢٥٠/٥) : « غريبٌ » .
وقد اختلف في إسناده ومثته .

فرواه محمد بن مطرف أبو غسان ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح
الأشعري ، عن أبي أسامة ، مرفوعاً : « الحمى من كير جهنم ، فما أصاب
المؤمن منها كان حظه من النار » .

أخرجه أحمد (٢٥٢/٥ ، ٢٦٤) ، وابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» (ق ٢/١٦٢) والطبراني في «الكبير» (ج ٨/رقم ٧٤٦٨) ، والطحاوي في «المشکل» (٦٨/٣) ، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (ق ٢/١١٢) .

قال المنذري في «الترغيب» (٣٠٠/٤) :

«رواه أحمد بإسناد لا بأس به» !

كذا ! وفيه نظر ، لأن أبا حصين هو الفلسطيني ، قال الحافظ ابن حجر : «مجهول» وهو كذلك ، فلم يرو عنه إلا أبو غسان كما صرح بذلك الذهبي في «الميزان» ، والهيثمي في «المجمع» (٣٠٥/٢) .

وقال الحافظ العراقي — رحمه الله — في «تخريج الاحياء» (١٤٨/٤) : «أخرجه أحمد من رواية أبي صالح الاشعري عن أبي أمامة ، وأبو صالح لا يعرف ، ولا يعرف اسمه» . ا هـ .

كذا ! ويظهر أنه فرق بين أبي صالح الاشعري الشامي ، وأبي صالح الاشعري ويقال الانصاري ، وهما واحد ، وقد قال فيه أبو حاتم الرازي : «لا بأس به» — كما في «الجرح والتعديل» (٣٩٢/٢/٤) .

ولكن للحديث أبي أمامة شواهد أخرى صحيحة ، فالذي يصح هو نسبة الحديث إلى النبي ﷺ ، وأما الله عز وجل ففيه نظر . والله أعلم .

الحديث الثامن

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الرَّبَّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أُخْرِجُ أَحَدًا مِنَ الدُّنْيَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ حَتَّى أَسْتَوْفِيَ كُلَّ خَطِيئَتِهِ فِي عُنُقِهِ بِسُقْمٍ فِي بَدَنِهِ وَإِقْتَارٍ فِي رِزْقِهِ » .
[رَوَاهُ رَزِينٌ]

قال المنذرى في « الترغيب » (٢٩٧/٤) : « ذكره رزين ، ولم أره » .

• قُلْتُ : ويغلبُ عليه عدمُ الصحة ، ورزين هو ابنُ معاوية العبدري ، جمع كتاباً سماه « تجريد الصحاح الستة » وهي الكتب الستة إلا ابن ماجة فإنه جعل بدلها « موطأ مالك » .

وقد زاد أحاديث كثيرة ليست في هذه الكتب لا تعرف .

قال الشوكاني في « الفوائد المجموعة » (ص ٤٩) عند كلامه على حديث صلاة الرغائب : « وما أوجب طول الكلام عليها وقوعها في كتاب رزين بن معاوية العبدري ، ولقد أدخل في « كتابه » الذي جمع فيه بين دواوين الإسلام بلالاً وموضوعات لا تعرف ، ولا يُدعى من أين جاء بها ، وذلك خيانة للمسلمين ، وقد أخطأ ابن الأثير خطأً بيناً بذكر ما زاده رزين في « جامع الأصول » ولم ينبه على صحته في نفسه إلا نادراً ، كقوله بعد ذكر هذه الصلاة ما لفظه : هذا الحديث مما وجدته في كتاب رزين ، ولم أجده في واحد من الكتب الستة . والحديث مطعون فيه . » اهـ

ولم يُحسن المصنّف بوضعه هذا الحديث في كتابه .

الحديث التاسع

عَنْ وَائِلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ » .
[رواه الطبراني والحاكم بسند صحيح]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أخرجه الدارمى (٢١٤/٢ - ٢١٥) ، وأحمد (٤٩١/٣ ، ١٠٦/٤) ، وابن المبارك فى « الزهد » (٩٠٩) ، وابن حبان (٧١٧ ، ٧١٨ ، ٢٣٩٣ ، ٢٤٦٨) ، والطبرانى فى « الكبير » (ج ٢٢ / رقم ٢١٠) ، وفى « مسند الشاميين » (ق ٢٤٢ - ٢٤٣) ، والدولابى فى « الكنى » (١٣٧/٢ - ١٣٨) ، والحاكم (٢٤٠/٤) ، وابن أبى الدنيا فى « حسن الظن بالله » (٢) ، وعنه البيهقى فى « الأربعون الصغرى » (١٢٤ - بتحقيقى) من طريق عن هشام بن الغاز ، ثنا حيان أبو النضر ، قال : قال لى وائلة بن الأسقع : قلن إلى يزيد بن الأسود ، فإنه قد بلغنى أن أماً به . قال فقدته ، فدخل عليه وهو ثقیل ، قد وجه - يعنى نحو القبلة - وقد ذهب عقله .

قال : نادوه .

فقلت : إن هذا وائلة أخوك .

قال : فأبقى الله من عقله أن وائلة قد جاء . قال : فمد يده فجعل يلمس بها ، فعرفت ما يريد ، فأخذت كف وائلة فجعلتها فى كفه ، وإنما أراد أن يضع يده فى يد وائلة ، وذلك لموضع يد وائلة من رسول الله ﷺ . فجعل يضعها مرة على صدره ، ومرة على وجهه ، ومرة على فيه . فقال وائلة : ألا تخبرنى عن شئ أسألك عنه ، كيف ظنك بالله ؟

قال أغرقتني ذنوب لي ، أشفيتُ على هلكة ، ولكن أرجو رحمة الله فكبرُ
واثلة ، وكبرُ أهل البيت بتكبيره ، وقال : الله أكبرُ ، سمعتُ رسول الله ﷺ
يقول ... فذكره .

والسياق لابن أبي الدنيا ، وهو عند بعضهم مختصرٌ .

قال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

ووافقه الذهبي ، وزاد : « على شرط مسلم » !

كذا ! وهو صحيحٌ فقط ، كما قال الحاكم . والله أعلم وحيان أبو النضر ،
وثقه ابن معين ، وابنُ حبان (٤٨/٣) وقال ابن أبي حاتم في « الجرح »
(٢٤٥/٢/١) عن أبيه :

« صالح » .

• ويرويه أيضاً يزيد بن عبيدة ، عن حيان أبي النضر ، قال : خرجتُ عائداً
ليزيد بن الأسود ، فلقيتُ واثلة بن الاسقع ، وهو يريدُ عيادته ، فدخلنا عليه ،
فلما رأى واثلة بسط يده ، وجعل يشير إليه ، فأقبل واثلة حتى جلس ، فأخذ
يزيد بكفى واثلة ، فجعلهما على وجهه . فقال له واثلة : كيف ظنُّك بالله ؟
قال : ظني بالله — والله ! — حسنٌ .

قال : فأبشر ، فإنني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : قال الله جلَّ وعلا : أنا
عند ظنِّ عبدي بي ، إن ظنَّ بي خيراً له ، وإن ظنَّ شراً له » .

أخرجه ابنُ حبان (٧١٦) واللفظُ له ، والطبراني في « الكبير » (ج ٢٢ /
رقم ٢٠٩) ، وفي « مسند الشاميين » (ق ٢١٩) من طريق محمد بن المهاجر ،
وهذا سندٌ صحيحٌ ، رجاله ثقات .

• ويرويه أيضاً الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، سمعت حيان أبا النضر ، عن وائلة .. فذكره بنحوه ، بلفظ هشام بن الغاز .

أخرجه أحمد (٤٩١/٣) ، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٢ / رقم ٢١١) ، وفي «مسند الشاميين» (ق ١٨٩) من طريق الوليد بن مسلم حدثني الوليد بن سليمان يعني ابن أبي السائب ، حدثني حيان أبو النضر ، عن وائلة . والسياق لأحمد .

وهذا سند صحيح أيضاً .

• ويرويه أيضاً سعيد بن عبد العزيز وهشام بن الغاز أنهما سمعا أبا النضر حيان فذكره بنحوه عن وائلة .

أخرجه أحمد (٤٩١/٣) أيضاً . وسنده صحيح .

وقد توبع حيان أبو النضر ، عليه .

تابعه اثنان ممن وقف عليهما :

١ — يونس بن ميسرة بن حليس ، قال : دخلنا على يزيد بن الأسود ، فدخل عليه وائلة ، فلما نظر إليه مد يده ، فأخذ بيده فمسح بها وجهه وصدره ، لأنه بايع بها رسول الله ﷺ ، فقال له : يا يزيد ! كيف ظنك بربك ؟ قال : حسن .

قال : أبشر ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن الله تعالى يقول : أنا عند ظن عبدي بي ، إن خيراً ، فخير ، وإن شراً ، فشر» .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٤ — مجمع البحرين) ، وفي «الكبير» (ج ٢٢ / رقم ٢١٥) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٣٠٦/٩) من طريق عمرو بن واقد ، عن يونس به وهذا سند ضعيف جداً ،

وعمر بن واقد تالف ، تركه جماعة من التُّقَاد .

ولكن يشهد للفظ حديثه رواية يزيد بن عبيدة ، عن أبي النضر ، وقد مرت .

٢ — معروف بن عبد الله الخياط ، أبو الخطاب ، قال : عاد وائلة بن الاسقع يزيد بن الأسود الجرسني في قريته ، في مرضه الذي توفي فيه ، فجلس عند رأسه ، فقال له : كيف أصبحت يا يزيد ؟! فقال له يزيد : في خوف لا انقطاع له . ثم أغشى عليه ملياً ، ثم فتح عينيه ، وقال : ورجاؤه فوق ذلك . فقال وائلة : الله أكبر . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله تعالى : أنا عند ظنّ عبدى بى ، فليظن بى ما أحب » .

أخرجه ابن عدي في « الكامل » (٢٣٢٧/٦) وقال : « ومعروف الخياط هذا ، عامة ما يرويه وما ذكرته من أحاديث ، لا يتابع عليها » ولينه أبو حاتم الرازى فقال : « ليس بالقوى » .
ووثقه ابن حبان .

وله شاهد من حديث معاوية بن حيدة مرفوعاً .

« قال الله تعالى : أنا عند ظنّ عبدى بى . »

أخرجه الطبراني في « الكبير » (ج ١٩ / رقم ١٠٠٥) من طريق هشام بن عمار ، ثنا نخيس بن تميم ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جدّه مرفوعاً به وهذا سند ضعيف .

هشام بن عمار في حفظه مقال ، ونخيس بن تميم مجهول كما قال أبو حاتم الرازى . على ما في « الجرح والتعديل » (٤٤٢/١/٤) لولده .

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً :

« أنا عند ظنّ عبدى بى وأنا معه حين يذكرنى . فإن ذكرنى في نفسه ذكرته »

في نفسي وإن ذكرني في ملأ ، ذكرته في ملأ خير منهم ، وإن اقترب إليّ شبراً ، اقتربت إليه ذراعاً ، وإن اقترب إليّ ذراعاً ، اقتربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي ، أتيته هرولاً .. » .

أخرجه البخاري (٣٨٤/١٣ - فتح) وفي «خلق الأفعال» (٤٢٥) ،
ومسلم (٢٦٧٥) ، والترمذي (٣٦٠٣) ، وابن ماجه (٣٨٢٢) ، وأحمد
(٢٥١/٢ ، ٤١٣) ، وابن طهمان في «مشيخته» (١٧٤ - ١٧٦) ، وابن
أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (ص - ٤٠) وابن حبان (ج ٢/ رقم
٨٠٨) وابن منده في «التوحيد» (ق ١/٧٨) ، والسهمي في «تاريخ جرجان»
(ص ٥٠٥ - ٥٠٦) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١/٣٣٥ -
٣٣٦) وفي «الأربعون الصغرى» (٤٣ - بتحقيق) ، وأبو نعيم في «الحلية»
(١١٧/٨ - ١١٨ ، ٢٧/٩) ، والبعثي في «شرح السنة» (٢٤/٥) من
طريق عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

قال الترمذي :

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وله طرق أخرى عن أبي هريرة ، وشواهد عن جماعة من الصحابة ذكرته
في «الهدية بشرح صحيح الأحاديث القدسية» يسر الله إتمامه بخير . والحمد
لله .

الحديث العاشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » .

[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥١٥/٨ — فتح) ، وَمُسْلِمٌ (٢٨٢٤) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣١٩٧) وَصَحَّحَهُ وَالْحَمِيدِيُّ (١١٣٣) ، وَأَبُو يَعْلَى (ج ١١ / رقم ٧٢٧٦) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « الْبَعْث » (١٦٣) ، وَابْنُ حِبَانَ (ج ٢ / ٣٦٩) وَأَبُو نَعِيمٍ فِي « صِفَةِ الْجَنَّةِ » (١١٤) ، عَنْ طَرِيقِ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَذَكَرَهُ وَفِي آخِرِهِ : « وَمُصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (السَّجْدَةُ/١٧) .

وَتَابِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ بِهِ بَدُونَ ذِكْرِ الْآيَةِ .

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ » (ق ١٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ .

وَابْنُ ثَوْبَانَ صَدُوقٌ ، لَكِنَّهُ تَغَيَّرَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ .

وَلِلْحَدِيثِ طَرَقٌ أُخْرَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْهَا :

١ — أَبُو صَالِحٍ ، عَنْهُ

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٥١٥/٨ — ٥١٦) ، وَمُسْلِمٌ (٢٨٢٤) ، وَابْنُ مَاجَةَ (٤٣٢٨) ، وَهَنَادٌ فِي « الزَّهْدِ » (١) ، وَأَحْمَدُ (٢/٤٦٦ ، ٤٩٥) وَابْنُهُ فِي

«زوائد الزهد» (ص ١٩٦)، وابن أبي شيبة (١٠٩، ١٠١/١٣) والطبري (١٠٥/٩)، والبخاري في «مسنده» (ج ٢/ ق ٢١٦ - ٢)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١١١)، وفي «الحلية» (٢٦/٩)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٤٠) وفي «البعث» (١٦٤)، البغوي في «شرح السنة» (٢٠٨/١٥) من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

٢ — همام بن منبه، عنه

أخرجه البخاري (٤٦٥/١٣ - فتح)، وأحمد (٣١٣/٢) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (١١٢)، والبغوي (٢٠٦/١٥) عن عبد الرزاق، وهذا في «مصنفه» (ج ١١/ رقم ٢٠٨٧٤)، عن معمر، عن همام. وتابعه ابن المبارك، أنا معمر به. أخرجه في «الزهد» (٢٧٣ - زوائد نعيم).

٣ — محمد بن سيرين، عنه

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (ج ١/ رقم ٢٠٢)، وفي «الصغير» (٢٦/١) وعنه أبو نعيم في «الصفة» (١١٣) من طريق صدقة بن عبد الله، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن محمد بن سيرين به وقال: «لم يروه عن قتادة، إلا ابن أبي عروبة، تفرد به صدقة بن عبد الله».

• قُلْتُ: هو السمين، ضعفوه، وتركه الدارقطني وغيره. وخولف فيه سعيد وخالفه سلام بن أبي مطيع، فرواه عن قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١١٥٤/٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦٢/٢) وقال: «غريب من حديث قتادة، لم يروه عنه الإسلام» وسلام وإن أثنى عليه بعض العلماء، لكن المناكير تكثر في حديثه عن قتادة خاصة كما صرح بذلك ابن عدي، وهذا منها.

٤ — أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عنه .

أخرجه الترمذی (٣٢٩٢) وصحَّحه وابن أبي شيبة (١٠١/١٣) والدارمی (٢٤١/٢) ، وأحمد (٤٣٨/٢) وهناد في « الزهد » (٢) ، وأبو إسحاق الحریری في « الغریب » (٨٤٥/٢) ، والطبری في « تفسیره » (٦٦/٢١) والبعوی (٢٠٩/١٥) من طریق محمد بن عمرو ، عنه .

٥ — أبو رافع ، عنه

أخرجه أحمد (٣٦٩/٢ — ٣٧٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٦ ، ٤٦٢) والسياق له ، والمروزی في « زوائد الزهد » (١٤٥٦) ، وأبو يعلى (ج ١١/ رقم ٦٤٢٨) ، وعنه أبو نعیم في « صفة الجنة » (٩٧ ، ١١٧) من طریق حماد بن سلمة ، عن ثابت البنانی ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة مرفوعاً — وليس منسوباً إلى الله عز وجل — : ﴿ من يدخل الجنة ينعم ولا یأس ، لا تبلى ثیابه ولا یفنی شبابه . وفي الجنة ما لا عین رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ﴾ .

وليست الزيادة الأخيرة عند أبي يعلى .

وهذا سندٌ صحیحٌ على شرط مسلم ، وقد أخرجه (٢١/٢٨٣٦) من هذا الوجه بشطره الأول .

ويشهد لمعنى الحديث عدة أحاديث عن بعض الصحابة ، منها :

١ — حديث سهل بن سعد الساعدي ، رضي الله عنه

أخرجه مسلم (٥/٢٨٢٥) ، وأحمد (٣٣٤/٥) ، وابن أبي شيبة (١٠١/١٣) ، والحاكم (٤١٣/٢) ، والطبرانی في « الكبير » (ج ٦/ رقم ٦٠٠٣ ، ٦٠٠٢) من طریق أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، قال : شهدت من رسول الله ﷺ مجلساً ، وصف فيه الجنة ، حتى إنتهى ، ثم قال في آخر حديثه : « فيها ما لا عین رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » ثم

اقرأ هذه الآية ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَصَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُنفِقُونَ . فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٦ ، ١٧]

وعند الحاكم :

« قال أبو صخر — راويه عن أبي حازم — قلت للقرظي ، فقال : إنهم أخفوا لله عملاً ، وأخفى لهم ثواباً ، فقدموا على الله فقررت تلك الأعين » .
قال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي . وهو كما قال

٢ — حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما

أخرجه الطبراني في « الكبير » (ج ١١ / رقم ١١٤٣٩) ، وفي « الأوسط » (ج ١ / رقم ٧٤٢) وأبو نعيم في « صفة الجنة » (١٦) من طريق هشام بن خالد الأزرق ، ثنا بقیة ، حدثني ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً : « لما خلق الله جنة عدن ، خلق فيها ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، ثم قال لها : تكلمي . فقالت : قد أفلح المؤمنون » .

قال الهيثمي (٣٩٧ / ١٠) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، و « الكبير » ، وأحد إسنادي الطبراني في الأوسط جيد » أه .

وهذا الإسناد معلٌ ببعنة بقیة وابن جريج .

٣ — أبو سعيد الخدري — رضي الله عنه — .

أخرجه ابن جرير (٦٧ / ٢١) من طريق معلى بن أسد ، قال : ثنا سلام بن أبي مطيع ، عن قتادة ، عن عقبة بن عبد الغافر ، عن أبي سعيد الخدري عن

رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال : « أعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » .
وفي رواية سلام عن قتادة نكارة كما سبق ذكره وأخرجه ابنُ عدى وأبو نعيم ،
« الحلية » وانظر (ص ٣٤) .

الحديث الحادي عشر

عَنْ أَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
« قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى بَلَائِي فَلْيَلْتَمِسْ
رَبًّا سِوَايَ » .
[رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ]

إسناده ضعيف جداً ..

أخرجه الطبراني في « الكبير » (ج ٢٢ / رقم ٨٠٧) ، وابن حبان في
« المجروحين » (٣٢٧ / ١) والخطيب في « التلخيص » (١ / ٨١) وأبو نعيم كما في
« الإصابة » (٤٤٨ / ٧) ، من طريق سعيد بن زياد ، حدثني أبي زياد بن فائد ،
عن أبيه فائد بن زياد ، عن جده زياد بن أبي هند ، عن أبي هند الداري
فذكره .

وهذا سند واه ..

وسعيد بن زياد تركه الأزدي .

وقال ابن حبان :

« لا أدري البلية ممن هي ؟ منه أو من أبيه أو جده ؟ ! » .

وقال الحافظ في « الإصابة » (٤٤٨ / ٧) :

« وزیاد بفتح الزای المنقوطة وتشديد التحتانية وكذا جده . وفائد بالفاء ،
هو وولده ضعيفان ، وقد جاء عنهما عدّة أحاديث مناكير » اهـ .
وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (ج ١ رقم ١٩٦) ، وعنه السمعاني في
« الأنساب » (١١٣ / ٢ — ١١٤) من طريق علي بن يزداد الجرجاني ، وكان قد
أتى عليه مائة وخمسة وعشرون سنة ، قال : سمعت عصام بن الليث الليثي

السُدُوسِي — من بني مرارة في البادية — يقول : سمعت أنس بن مالك ...
فذكره .

قال السمعاني : « هذا إسناد مظلم لا أصل له » .

قال السهمي في « تاريخ جرجان » (٣٠٩ — ٣١٠) :

« علي بن يزداد ... روى عن قوم لا يعرفون ، وعن قوم معروفين ،
ما لا يحتملون » .

وقال الذهبي : « شيخ لابن عدي متهم ، روى عن الثقات أوابد » .

وعصام بن الليث قال الذهبي : « لا يُعرف » .

فالسند ضعيف جداً كما قال شيخنا في « الضعيفة » (٧٤٧) .

الحديث الثاني عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ » .
[رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ..

أخرجه البخاري (١٠٣/٤ ، ١١٨ — ٣٦٩/١٠ ، ٤٦٤/١٠ ، ٥١٢) ،
وفي « خلق الأفعال » (٤٢٧ — ٤٣٠) ، ومسلم (١١٥١) ، والنسائي
(١٦٢/٤ — ١٦٤) ، والترمذي (٧٦٤) ، ومالك (٥٨/٣١٠/١) ، وأحمد
(٣٩٣/٢ ، ٤١٤ ، ٤٦٥ ، ٥١٦) ، والحميدي (١٠١٠) ، وابن أبي شيبة
(٥/٣) ، والطيالسي (٢٤٨٥) ، وعبد الرزاق (ج ٤ / رقم ٧٨٩٣) ، وابن
طهمان في « مشيخته » (١١٦) ، وابن خزيمة (ج ٣ / رقم ١٨٩٦) ،
١٨٩٧) ، وابن حبان (ج ٥ / رقم ٣٤١٣ ، ٣٤١٤ ، ٣٤١٥) ، والبخاري
(ج ١ / رقم ٩٦٥) ، والطحاوي في « المشكل » (١١٦ ، ١١٥/٤) ،
والدولابي في « الكني » (١٩٢/١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢٧٣/٦) ،
والأصبهاني في « الترغيب » (١٧٤٢) ، والبيهقي في « الكبرى » (٢٣٥/٤) ،
٢٧٣) ، وفي « الشعب » (ج ٧ / رقم ٣٣٠٥ ، ٣٣٠٦) ، والبغوي في
« شرح السنة » (٢٢٣/٦) ، والشجري في « الأمل » (٢٧٥/١) ، من طريق
عن أبي هريرة بالفاظ متنوعة ، وقد فصلتها في « بذل الإحسان »
و « الهدية » .

وأخرجه مسلم (١١٥١) وعبد بن حميد (٩٢١) ، وأحمد (٥/٣) عن أبي
سعيد وأبي هريرة معاً .

وفي الباب عن عثمان بن أبي العاص — رضي الله عنه — .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (ج ٩ / رقم ٨٣٨٥) بسند ضعيف .

وفي الباب عن آخرين ذكرتهم في المصدر السابق .

الْحَدِيثُ الثَّالِثُ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ . وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا سَيِّئَةً وَاحِدَةً . »
[البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ..

أخرجه البخاري (٤٦٥/١٣ - فتح) ، ومسلم (١٢٨ ، ١٢٩) ،
وأبو عوانة (٨٣/١ ، ٨٤) ، والترمذي (٣٠٧٣) ، وأحمد (٢٣٤/٢) ،
٢٤٢ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٤١١ ، ٤٩٨) ، وعبد الرزاق (ج ١١ / رقم
٢٠٥٥٧) ، وابن طهمان في « مشيخته » (١٠٤) ، وابن حبان (ج ٢ / رقم
٣٧٩ - ٣٨٤) ، وأبو يعلى (ج ١١ / رقم ٦٥٠٠ ، ٦٢٨٢) ، والطحاوي
في « المشكل » (٢٥٣/٢) ، وابن مندة في « الإيمان » (٣٧٥ ، ٣٧٧) ،
٣٧٨) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (ق ١٧ - ١٨ ، ٢١) ،
واللالكائي في « أصول الاعتقاد » (١٩٧٤) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان »
(١١١/٢ ، ٢٦٧) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (٧١ ، ٧٢) ،
والبغوي في « شرح السنة » (٣٨/١٤) من طرق عن أبي هريرة .

قال الترمذي : « حسنٌ صحيحٌ » .

الحديث الرابع عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أُحِبُّتُ لِقَائَهُ وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَائَهُ » .
[رَوَاهُ مَالِكٌ وَالبُخَارِيُّ وَالتَّسَائِيُّ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ..

أخرجه مالك (٥/٢٤٠/١) ، والبخاري (٤٦٦/١٣ — فتح) ، والنسائي (١٠/٤) ، وأحمد (٤١٨/٢) ، وابن حبان (ج ١ / رقم ٣٦٤) ، وأبو نعيم في « أخبار أصبهان » (٩١/٢) ، والبيهقي في « شرح السنة » (٢٦٢/٥) ، والذهبي في « تذكرة الحفاظ » (٣٥٦/١) من طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

الْحَدِيثُ الْخَامِسَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا عَبْدَايَ ! إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ مُحَرَّمًا بَيْنَكُمْ فَلَا تَظَالَمُوا . يَا عَبْدَايَ كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهِدُونِي أَهْدِكُمْ . يَا عَبْدَايَ كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمَكُمْ . يَا عَبْدَايَ كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكَسُونِي أَكْسُكُمْ . يَا عَبْدَايَ إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ . يَا عَبْدَايَ إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي . يَا عَبْدَايَ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ كَانُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبَ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا . يَا عَبْدَايَ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا . يَا عَبْدَايَ لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتْكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْئَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يُنْقَضُ الْمِخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ . يَا عَبْدَايَ إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُخْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ بِهَا فَمَنْ عَمِلَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ . »

[رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ..

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٥٥/٢٥٧٧) ، وَالبخاريُّ في « الأدب المفرد » (٤٩٠) ،

وأحمد (١٦٠/٥) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٢١/١ ، ٢٢) ، وابن حبان في « صحيحه » (ج ٢ / رقم ٦١٩) ، والطيالسي (٤٦٣) ثلاثهم رَوَوْه مختصرًا ، وأبو عوانة في « البر والصلة » ، والطبراني في « مسند الشاميين » (ق ٤٦) ، والحاكم (٢٤١/٤) ، والبيهقي في « السنن » (٩٣/٦) ، وفي « شعب الإيمان » (ج ٥ / رقم ٧٠٨٨) ، وفي « الآداب » (١١٦٨) ، وعبد الرزاق في « المصنّف » (ج ١١ / رقم ٢٠٢٧٢) ، وأبو نعيم في « المستخرج » — كما في « النكت الظراف » (١٦٩/٩) — ، وفي « الحلية » (١٢٥/٥ — ١٢٦) ، والخرائطي في « مساوئ الأخلاق » (٦٣٧) ، (٦٤٠) ، والبغوي في « شرح السنة » (٧٣/٥ — ٧٤) ، وابن بلبان في « المقاصد السنية » (٧٨ — ٨١) ، والنووي في « الأذكار » (٣٦٧) ، من طريق عن أبي ذر الغفاري مرفوعًا به .

قال سعيد بن عبد العزيز :

« كان أبو إدريس الخولاني ، إذا حَدَّثَ بهذا الحديث جثا على ركبتيه » .

وقال الإمام أحمد :

« هذا أشرف حديث لأهل الشام » .

وقال الحاكم :

« هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

● قُلْتُ : لا ، وقد وهم مرتين :

الأولى : لأنه ليس على شرط البخاري .

الثانية : أنه استدركه على مسلم وقد أخرجه كما ترى .

وقال أبو نعيم :

« صحيح ثابت » .

وقال ابن بلبان :

« هذا حديثٌ صحيحٌ عالٍ ، وهو من أشرف الحديث ، لاسيما أهل الشام ، خصوصاً دمشق .. تفرد بإخراجه مسلم في « صحيحه » وأخرجه الترمذى (٢٤٩٥) ، وابن ماجه (٤٢٥٧) ، وأحمد (١٥٤/٥ ، ١٧٧) وابن أبى شيبة في « المصنّف » (ج ١٠ / رقم ٩٦٠٦) ، وهناد في « الزهد » (٩٠٥) وابن حاتم في « العلل » (ج ٢ / ١٨٩٦) ، والبيهقى في « الشعب » (ج ٥ / رقم ٧٠٨٩) ، وفي « الصفات » (ص ١٢٧ ، ٢٢٧) من طريقين عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبى ذر مرفوعاً بنحوه .

قال الترمذى :

« هذا حديثٌ حسنٌ » .

• قُلْتُ : وقد استوفيت الكلام عليه مع تخريجه وذكر ألفاظه — بقدر المُكَنَة — في « الهدية بشرح صحيح الأحاديث القدسية » (رقم ١) يسر الله إتمامه بخير . وهو المستعان .

الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ . مَنْ عَمِلَ عَمَلًا اشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكُهُ » .
[رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤٦/٢٩٨٥) ، وَابْنُ مَاجَةَ (٤٢٠٢) ، وَأَحْمَدُ (٣٠١/٢ ، ٤٣٥) ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (ج ١/ق ٢/١٠ — ج ٢/ق ٢/١٠٦) ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٥٥/٢) ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْأَرْبَعُونَ الصَّغْرَى» (٣٨ — بِتَحْقِيقِي) مِنْ طَرِيقِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ الْبَغَوِيُّ فِي «شرح السنة» (٣٢٤/١٤ — ٣٢٥) مِنْ طَرِيقِ سَعْدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، وَأَبِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى (ج ١١/رقم ٦٥٥٢) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً بِهِ .

الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنْفَقْتُ أَنْفَقَ عَلَيْكَ » . [رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أخرجه البخاري (٤٩٧/٩ - فتح) وعنه الأصبهاني في «الترغيب» (٢٠٤٩) ، ومسلم (٩٩٣/٣٦ - ٣٧) ، وأحمد (٢٤٢/٢) ، ٣١٤ ، (٤٦٤) ، والحميدي (١٠٦٧) ، وأبو يعلى (ج ١١/ رقم ٦٢٦٠ طريق أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة به .

الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي » .
[رَوَاهُ مُسْلِمٌ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

وله طرق عن أبي هريرة

١ — الأعرج ، عنه

أخرجه البخاري (٢٨٧/٦ و ٤٠٤/١٣ ، ٤٤٠ فتح) ومسلم (٢٧٥١/١٤ — ١٥) ، وأحمد (٢٤٢/٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ — ٢٦٠ ، ٣٥٨) ، والحميدي (١١٢٦) ، والآجزي في «الشرعة» (٢٩٠) ، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (١٣) ، والإسماعيلي في «معجمه» (٤١ — بتحقيق) ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٣٩/٢) من طريق عن أبي الزناد ، عن الأعرج .

٢ — أبو رافع ، عنه .

أخرجه البخاري (٥٢٢/١٣ — فتح) وأحمد (٣٨١/٢) ، وابن حبان (ج ٨ / رقم ٦١١١) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ / رقم ٦٠٨) من طريق قتادة ، عن أبي رافع .

٣ — عجلان المدني ، عنه

وأخرجه الترمذي (٣٥٤٣) ، وابن ماجه (١٨٩ ، ٤٢٩٥) ، وأحمد (٤٣٣/٢) ، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٣٥ ، ١٣٤/١) ، وابن حبان (ج ٨ / رقم ٦١١٢) من طريق محمد بن عجلان ، عن أبيه .

قال الترمذي :

« هذا حديث حسن صحيح غريب » .

-
- ٤ — عطاء بن ميناء ، عنه
أخرجه مسلم (٢٧٥١ / ١٦) ، والبيهقي في «الأسماء» (٨ / ٢) .
- ٥ — همام بن منبه ، عنه
أخرجه أحمد (٣١٣ / ٢) .
- ٦ — عطاء بن يسار ، عنه
أخرجه ابن أبي عاصم (٦٠٩) .
- ٧ — أبو صالح ، عنه
أخرجه البخاري (١٣ / ٢٨٤ — فتح) ، وابن حبان (ج ٨ / رقم
٦١١٠) ، وأحمد (٣٩٧ / ٢ ، ٤٦٦) من طريق الأعمش ، عنه .

الحديث التاسع عشر

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ الْعَبْدُ شَبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَإِذَا أَتَانِي مَشْيًا أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً . »

[رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أخرجه البخاري في « الصحيح » (١٣ / ٥١١ — ٥١٢ فتح) ، وفي « خلق أفعال العباد » (ص ١٨٨) ، وأحمد (١٢٢ / ٣ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣) ، وعبد الرزاق (ج ١١ / رقم ٢٠٥٧٥) والطيالسي (٢٠٢١) وعبد بن حميد (١١٦٨ ، ١١٦٩) ، وأبو يعلى (ج ٥ / رقم ٣١٨٠ ، ج ٦ / رقم ٣٢٦٩) ، وابن مندة في « التوحيد » (ق ١ / ١٠١) والبقوي في « شرح السنة » (٢٣ / ٥ — ٢٤) من طرق عن قتادة ، عن أنس ، بزيادة عند بعضهم في أوله .

قال البقوي : « صحيح » .

وله شاهد عن أبي ذر رضي الله عنه .

أخرجه مسلم (٢٦٨٧) ، والبخاري في « خلق الأفعال » (١٨٩) ، وابن ماجه (٣٨٢١) ، وأحمد (١٤٧ / ٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، ١٨٠) ، والطيالسي (٤٦٤) ، والمروزي في « زوائد الزهد » (١٠٣٥) ، والحاكم (٢٤١ / ٤) ، والطبراني في « الأوسط » (ج ٢ / ق ٢ / ١٦٤ — ق ٢ / ١٩٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٥٦ / ٥ — ١٦٨ / ٧ ، ٢٤٨) ، والبيهقي في « الشعب » (١٠١٢ — ٤٠٤٧) وفي « الصفات » (٥٧٥) ، والخطيب في « تاريخه » (٧٤ / ٢) ، والبقوي في « شرح السنة » (٢٥ / ٥ — ٢٦) من طريق

المعروف بن سويد ، عن أبي ذر مرفوعاً : « قال الله عز وجل : ﴿ من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ، ومن عمل سيئة ، فجزاؤها مثلهما أو أغفر ، ومن عمل قراب الأرض خطيئة ، ثم لقيني لا يشرك بي شيئاً ، جعلت مثلهما مغفرة ، ومن اقترب إلي شبراً اقتربت إليه ذراعاً ، ومن اقترب إلي ذراعاً اقتربت إليه باعاً ، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ﴾ » .

قال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي

وقال أبو نعيم :

« صحيح من عوالي حديث الأعمش ، رواه الأئمة والناس عن الأعمش »

وله طريق آخر عن أبي ذر يأتي في الحديث رقم (٣١) .

الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا الرَّحْمَنُ أَنَا خَلَقْتُ الرَّجَمَ وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ » .
[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالبُخَارِيُّ فِي « الْأَدَبِ » وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أخرجه أبو داود (١٦٩٤) ، والترمذی (١٩٠٧) وابن أبي شيبة (٣٤٧/٨ — ٣٤٨)^(١) ، والبزار (ج ١ / ق ١/١١١) ، والحميدی (٦٥) ، والبرقي في «مسند عبد الرحمن بن عوف» (ق ٢/١٧٩) ، وأبو يعلى (ج ٢ / رقم ٨٤٠) والبغوي في «شرح السنة» (٢٢/١٣) ، والخراطي في «المساوي» (٢٦٥) من طريق سفيان^(٢) بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، قال : أشتكى أبو الرداد فجاءه عبد الرحمن بن عوف عائداً ، فقال خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد ، فقال عبد الرحمن سمعت رسول الله ﷺ يقول .. فذكره

وعند أغلب المخرجين : «ومن قطعها بتته» .

وعند أبي يعلى : «... قطعته أو بتته» .

قال الترمذی :

«حديث سفيان عن الزهري صحيح»^(٣) . =

(١) سقط ذكر «الزهري» من الإسناد ووقع في المتن تصحيقات أخرى .

(٢) وتابعه سفيان بن حسين عن الزهري به وأخرجه الحاكم (١٥٨/١) وسفيان ضعيف في الزهري خاصة . والله أعلم .

(٣) قال شيخنا في «الصحيحة» (٥٢٠) :

= فتعقبه المنذرى في « مختصر سنن أبى داود » (٢٦٢/٢) بقوله :
« في تصحيحه نظر ، فإن يحيى بن معين قال : أبو سلمة بن عبد الرحمن لم
يسمع من أبيه شيئاً ، وذكر غيره أن أبا سلمة وأخاه لهما سماعٌ من أبيهما » اهـ .

= « والذى يبدو لي أن الترمذى لا يعنى الحديث صحيح بالنظر إلى نسبته إلى
النبي ﷺ ، وإنما للزهري فقط ، يعنى أن ما نسبته سفيان إليه من الحديث
بالسند المذكور صحيح النسبة إليه ، بخلاف ما نسبته إليه معمر فهو خطأ . هذا
الذى يتبادر إلى الذهن من النظر إلى جملة كلامه ، وذلك لا يعطى أن الحديث
عنده صحيح عن النبي ﷺ » .

● قلت : كذا قال — أيده الله — والحمل بعيد لا يتبادر إلى الذهن ، بل الذى
يتبادر أن الترمذى صحح متن الحديث لمحيته من وجوه أخر عن الصحابة ،
وهذه طريقة مشتهرة عن الترمذى ، فالحمل عليه أقرب . والله أعلم .

• قُلْتُ : جَوَّدَهُ معمر بن راشد — مخالفاً سفيان — فرواه عن الزهرى ، عن
أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى الرداد الليثى ، عن عبد الرحمن بن عوف
أخرجه أحمد (١٩٤/١) ، والبيهقى فى « السنن » (٢٦/٧) ، وفى
« الصفات » (٩٦/١ — ٩٧) من طريق عبد الرزاق ، أنا معمر به

ورواه عن عبد الرزاق هكذا : أحمد بن حنبل ، وأحمد بن يوسف
السلمى .

وخالفهما إسحاق بن إبراهيم الدبرى ، ومحمد بن المتوكل بن أبى السرى
العسقلانى ، فروياه ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن أبى
سلمة ، أن الرِّدَادَ الليثى أخيره عن عبد الرحمن بن عوف . فذكره .
فصار شيخ أبى سلمة : « الرداد » لا « أبَا الرداد » .

أخرجه أبو داود (١٦٩٥) ، وابن حبان فى « الثقات » (٢٤١/٤) ،
والحاكم (١٥٧/٤) ، والمزنى فى « التهذيب » (١٧٤/٩ — ١٧٥) عن عبد
الرزاق ، وهو فى « المصنّف » (ج ١١ / رقم ٢٠٢٣٤) .

قال الجيلاى فى « فضل الله الصمد » (١٣٤/١) :

« هاهنا احتمالان : الأوّل أن يكون معمرٌ قال : « ردّاد » ، وأنّ عبد الرزاق
رواه كذلك ، وما وقع فى « المسند » عن عبد الرزاق « أن أبَا الرداد » من تخليط
القطيعى راوى المسند عن عبد الله ابن الإمام أحمد ، أو من تخليط ابن المذهب
روايه عن القطيعى — الثانى أن يكون معمرٌ قال كما فى « المسند » عن
عبد الرزاق عنه ، أن « أبَا الرداد » لكن عبد الرزاق رواه بأخرى حين سمع منه
محمد بن المتوكل وغيره فقال : « أن رداد » ووقع الترمذى وابن حبان من
طريق المتأخرين ، فظننا أنّ الوهم من معمر . وعلى كل حال ، فالصواب
« أبُو الرِّدَاد » أ هـ .

• قُلْتُ : ليس في هذين الاحتمالين واحدٌ راجحٌ ، لأنه لم يقع تخليطٌ من القطيعي ولا من ابن المذهب ، بل الخطأ من معمر كما يأتي .

وأما عبدُ الرزّاق فليس الخطأ منه

فقد رواه ابنُ المبارك ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن ردّاد الليثى ، عن عبد الرحمن بن عوف به .

أخرجه ابنُ حبان في «صحيحه» (٢٠٣٣) ، والشجرى في «الأمالى» (١٣٠/٢) من طريقين عن ابن المبارك .

وابن المبارك ثقة ثبت حجة .

وهنا يدفع قول الشيخ أبى الاشبال رحمه الله في «تخريج المسند» (١٣٩/٣) : «فليس الخطأ من معمر ، ولا من عبد الرزاق ، فلعله ممن روى عن عبد الرزاق أو غير عبد الرزاق ممن روى عن معمر» . اهـ

كذا ! والرواة عن عبد الرزاق أئمة أثبات . لكننا نصوب الرواية الأولى التى فيها «أبو الردّاد» . فقد توبع معمر عليها .

فقد رواه شعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبى الرداد ، أنه أخبره عن عبد الرحمن بن عوف به .

أخرجه أحمد (١٩٤/١) قال حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ أبى حمزة ، حدثنى أبى به .

وأخرجه الحاكم (١٥٨/٤) وعنه البيهقى في «شعب الإيمان» (٧٩٤١) من طريق محمد بن خالد بن خلّى ، ثنا بشر به ، وتابعه أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب بن أبى حمزة به

أخرجه الحاكم أيضاً قال : أخبرنى أبو سهل بن زياد النحوى ببغداد ، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم ، ثنا أبو اليمان .

وأخرجه الهثم بن كليب في «مسنده» (ق ٢/٣٢) قال : حدثنا عبد الكريم بن الهيثم ، نا أبو اليمان ، أخبرني شعيب ، عن الزهري ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف به .

• قُلْتُ : والليثي هذا لعله ابا الرَّدَاد ، ولكنني وقفت في «علل الدارقطني» (ج ١ / ق ١/١١٠) فرأيت الدارقطني قال : «وخالفه — يعني بشر بن شعيب — أبو اليمان . رواه عن شعيب ، عن الزهري ، أخبرني أبو سلمة ، أن أبا مالك الليثي أخبره عن عبد الرحمن بن عوف» .

فلا أدري من أين وقع هذا الاختلاف على أبي اليمان فيه ؟ أو لعل السقم من نسخة المستدرک المطبوعة ، ففيها تصحيفات كثيرة .

• قُلْتُ : وشعيب بن أبي حمزة ثقة ثبت ، وهو من أصحاب الزهري المعدودين .

وتابعه أيضاً محمد بن أبي عتيق ، عن الزهري بسنده سواء .

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٣) ، والحاكم (١٥٨/٤) من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخى — وهو عبد الحميد بن أبي أويس — عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق .

وهذا سند حسن .

وتابعهم أيضاً وهيب بن خالد ، عن معمر بسنده سواء

أخرجه البزار في «مسنده الكبير» (ج ١ / ق ١/١١١) ، والخرائطي في «المساوي» (٢٦٤) من طريقين عنه .

ويضاف إليهم خامس ، وهو معاوية بن يحيى الصدفي ، فقد رواه عن الزهري فقال : «أبو الرداد» .

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥٢١/٢/١) ومعاوية ضعيفٌ فلا شك أن رواية هؤلاء راجحة على رواية سفيان بن عيينة .
وقد أشار البخاري إلى ذلك .

قال الترمذي :

«وروى معمر عن الزهري هذا الحديث عن أبي سلمة ، عن رَدَّاد اللَّيْثِي ، عن عبد الرحمن بن عوف ، ومعمر كذا يقول : قال محمد — يعني البخاري — وحديث معمر خطأ» .

وكذا رجح ابن حبان ، فقال في «الثقات» (٢٤١/٤) .
«رَدَّادُ اللَّيْثِي ، إن حفظه معمر» . ثم قال : ما أحسبُ معمرًا حفظه ، وكذا رجح الحافظ في «التهذيب» .

أما قول الشيخ العلامة ذهبي العصر — الملعنى اليماني رحمه الله — في تعليقه على «الجرح والتعديل» ، فقال : «الظاهر أن ما وقع في بعض الروايات عن معمر بلفظ «رَدَّاد» وهم ممن بعد معمر ، فقول ابن حجر في «التهذيب» : قول معمر «رَدَّاد» خطأ . ليس بجيد .» اهـ

كذا ! وقد ظهر من البحث بجلاء أن الوهم من معمر كما نصَّ البخاري وابن حجر ، ورجحه ابن حبان .

وأزيد عليهم موافقة الدارقطني . فقد قال في «العلل» (ج ١ / ق ١١١٠) «والصواب حديث محمد بن أبي عتيق ومن تابعه» اهـ

يعني الذين قالوا : «أبو الرَدَّاد» .

قال الشيخ أبو الأشبال بعد أن نقل قول البخاري وابن حبان وأبي حاتم : «وكلُّ هذا عندي خطأ ، فإن رواية سفيان وإن حذف منها ذكر «أبو الرَدَّاد» في الإسناد ، إلا أنه مذكورٌ في القصة ، ولا تضعفُ رواية معمر التي صرح

.....
فيها : عن أبي سلمة ، « أن أبا الرَّدَاد أخبره » . ومعمّر حافظ ثقة .. ثُمَّ قال :
وأنا أظنُّ أنَّ حكم البخاريّ على معمّر بالخطأ إنما هو فيما جاء في بعض
الروايات عنه من ذكر « رداد » بدل « أبي الرَّدَاد » ، لا من جهة زيادة أبي الرَّدَاد
في الإسناد . ١ هـ

● قُلْتُ : وهذا الظنُّ الأخير من أبي الأشبال هو المتعين ، لما قدمناه وظاهر
كلام ابن حبان أنه يعلّل رواية معمّر جميعها ، سواءً عن : « رَدَاد » أو عن « أبي
الرَّدَاد » ، فقد قال في « الثقات » :

« ما أحسب معمراً حفظه ، روى أصحاب الزهريّ هذا الخبر ، عن أبي
سلمة ، عن عبد الرحمن بن عوف » .

وكذا نقل في « التهذيب » عن أبي حاتم الرازي

وردّ أبو الأشبال هذا الترجيح ، وهو محقّ في ذلك .

وإذ قد رجحنا رواية معمّر ورجحها أيضاً شيخنا في « الصحيحة »
(٥٢٠) ، فإن أبا الرَّدَاد فيه جهالة ، ولم يوثقه سوى ابن حبان على طريقة
المعهودة .

لكن للحديث شواهدٌ يتقوى بها كما يأتي .

وخالف جميع من تقدّم محمد بن أبي حفصة ، فرواه عن الزهريّ ، عن عبيد
الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن عبد الرحمن بن عوف فذكره .

أخرجه البزار (ج ١ / ق ١ / ١١١) من طريق روح بن عباد ، نا محمد بن
أبي حفصة .

وتابعه بحر بن كنيز السقاء ، عن الزهريّ به

ذكره الدارقطنيّ في العلل (ج ١ ق ١ / ١١٠) وبحر ضعيف وابن أبي حفصة
قريبٌ من ذلك ، ولا يقارنُ بأحدٍ من أصحاب الزهريّ المتقدمين . والله
أعلم .

وللحديث طريق آخر عن عبد الرحمن بن عوف ، رضى الله عنه .

أخرجه أحمد (١٩١/١ ، ١٩٤) ، وأبو يعلى (ج ٢ / رقم ٨٤١) ،
والحاكم (١٥٧/٤) والخرائطي في « المساوىء » (٢٦٣) من طريق هشام
الدستوائى ، عن يحيى بن أبى كثير ، أخبرنى إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، أن
أباه حدثه أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف وهو مريض ، فقال له عبد
الرحمن : وصلتك رحم ، إن النبى ﷺ قال : فذكره

قال الحافظ في « التهذيب » (٢٧١/٣) :

« رواه أبو يعلى بسند صحيح من طريق عبد الله بن قارظ ، عن عبد الرحمن
بن عوف » .

• قلت : ولا يفهم من هذا أن الحافظ يصحح الإسناد كله ، إنما يُصَحِّحُه إلى
عبد الله بن قارظ فقط ، فإن هذا لا يُعرف .

وقد خولف فيه هشام

خالفه شيبان بن عبد الرحمن ، فرواه عن يحيى بن أبى كثير ، عن إبراهيم
بن عبد الله بن قارظ ، أن رجلاً أخبره عن عبد الرحمن بن عوف فذكره
أخرجه البخارى في « التاريخ الكبير » (٣١٢/١/١) .

ويمكن الجمع بين الروایتين بأن الرجل هو والد إبراهيم .

وخالفهما عكرمة بن عمار ، فرواه عن يحيى بن أبى كثير ، قال : نا أبو
سلمة قال : جاء نسيب لعبد الرحمن بن عوف يعود فى مرضه ، فقال له :
أفلان ؟ قال : نعم . قال : وصلتك رحم ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول
فذكره .

أخرجه الهيثم بن كليب في « مسنده » (ق ١/٣٣) من طريق النضر بن محمد
الجرشى ، نا عكرمة به .

وسنده ضعيف . وعكرمة بن عمار في روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب كثير .

وخالفه الأوزاعي ، فرواه عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « قال الله : أنا الرحمن ... »

أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٤٢٦/٥ — ٤٢٧) من طريق محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني ، حدثنا الوليد ، قال : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى ابن أبى كثير .

ورجاله ثقات ، لكن الوليد بن مسلم عنعه .

ولكن يرويه محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة مرفوعاً به أخرجه أحمد (٤٩٨/٢) وأبو يعلى ج (١٠ / رقم ٥٩٥٣) وهناد في « الزهد » (٩٩٨) ، والحاكم (١٥٧/٤) .

وسنده حسن . وقد اختلف في سنده كما في « علل الدارقطني » (ج ٣ / ن ٢/١١٧) .

وللحديث شواهد عن أبى سعيد الخدري ، وابن أبى أوفى ، وعامر بن ربيعة ، وجبير بن مطعم ، رضى الله عنهم ، خرجت أحاديثهم في « السُّحُبِ الهوامع بتخريج جميع الجوامع » للسيوطي ، وقد نجز منه حتى كتابة هذه الأسطر نحو عشر مجلدات ، ونسأل الله التمام وحسن الختام .

الحديث الحادى والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ » .
[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ

أخرجه أحمد (٢٤٨/٢ ، ٣٧٦ ، ٤٢٧ ، ٤٤٢) ، وأبو داود (٤٠٩٠) ، وابن ماجه (٤١٧٤) ، والحميدى (١١٤٩) ، والطيالسى (٢٣٨٧) ، وابن أبى شيبة (٨٩/٩) وهناد فى « الزهد » (٨٢٥) ، والدولابى فى « الكنى » (١١٣/٢) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » (١٤٦٤) ، (١٤٦٥) ، والبيهقى فى « شرح السنة » (١٦٩/١٣) والضياء فى « المختارة » (ج ٦١ / ق ١/٢٤٦) من طرق عن عطاء بن السائب ، عن الأغر أبى مسلم ، عن أبى هريرة مرفوعاً .. فذكره .

وقد رواه عن عطاء بن السائب جماعة ، منهم :

« سفيان بن عيينة ، وسفيان الثورى ، وحماد بن سلمة ، وأبو الأحوص سلام بن سليم ، وإسماعيل بن عليه ، وعمار بن محمد الثورى ، وأبو عوانة وضاح ، ومحمد بن فضيل » وسفيان الثورى كان ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط . فالسند قوى .

وأخرج أحمد (٤١٤/٢) حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة عن سهيل عن عطاء بن السائب ، عن الأغر ، عن أبى هريرة به

وأحسب أن هذا الإسناد خطأ ، صوابه : « حماد بن سلمة عن سهيل وعطاء » وقد اختلف على عطاء بن السائب فى إسناده .

فرواه من ذكرنا عنه هكذا .

وخالفهم عبد الرحمن المحاربي ومحمد بن فضيل فروياه عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً به .

أخرجه ابن ماجه (٤١٧٥) ، وابن حبان (٤٩) ، وابن عدى (٢٠٠٠/٥) والواحدى فى «تفسيره» (٢/٦١/٤) — كما فى «الصحيحه» (٥٤١) .

وهذا من تخليط عطاء . ومحمد بن فضيل سمع منه فى الاختلاط كما قال أبو حاتم وغيره . وكذا عبد الرحمن المحاربي على ما يظهر من ترجمه عطاء .

وخالفهم جرير بن عبد الحميد فرواه عن عطاء ، عن أبيه ، عن أنى هريرة أخرجه القضاعى (١٤٦٣) .

وخالفه أبو الأحوص فرواه عن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن عمرو بن العاص (؟) مرفوعاً به . ولعل الصواب : عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً . أخرجه ابن عدى (٢٠٠١/٥) وقال :

« هذه الرواية عن عطاء غير محفوظة ، وإنما يرويه عطاء عن أنى عبد الله الأغر عن أنى هريرة . » .

وهذا التخليط عندى من عطاء بن السائب ، لثقة من روى عنه الوجوه كلها .

وأخرجه الحاكم (٦١/١) من طريق حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أنى هريرة مرفوعاً مختصراً . وقال : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي .

قال شيخنا فى «الصحيحه» : وهو كما قالوا .

• قلت : كذا ! وفيه نظر ، لأن مسلماً لم يخرج هذه الترجمة فى «صحيحه» ،

وقتادة مدلس . ولذلك قال إسماعيل القاضي في «أحكام القرآن» : «سمعت
على بن المديني يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفاً شديداً
ويقول : أحسب أكثرها بين قتادة وسعيد رجال .» ١ هـ

وأخرجه مسلم (١٣٦/٢٦٢٠) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٥٢)
وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (٥٩٨) والبيهقي في «الشعب»
(٨١٥٧) من طريق أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي مسلم الأغر ، عن أبي
هريرة وأبي سعيد الخدري مرفوعاً عن الله عز وجل : «العز إزارى والكبرياء
ردائى ، فمن نازعنى بشيء منهما عذبتُهُ» هذا لفظ البخارى .

ولفظ مسلم مرفوعاً :

«العز إزارُهُ ، والكبرياء رداءُهُ ، فمن نازعنى بشيء منهما عذبتُهُ .»

وفى الباب عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه مرفوعاً : فذكر حديثاً وفيه :
«وثلاثة لا تسأل عنهم : رجل نازع الله عز وجل ردائه ، فإن ردائه الكبرياء ،
وإزاره العزة ، ...» .

أخرجه البخاري في «الأدب» (٥٩٠) ، وأحمد (١٩/٦) ، وابن حبان
(٥٠) ، وابن عاصم في «السنة» (٨٩) ، وأبو القاسم الأصبهاني في
«الترغيب» (٢٣٣٤) ، والطبراني في «الكبير» (٣٠٧/١٨) ، وابن عساكر
في «مدح التواضع وذم الكبر» (١/٨٨/٥) — كما في «الصحيح»
(٥٤٢) — ، من طريق حيوة بن شريح ، حدثني أبو هاني أن أبا علي عمرو
بن مالك الجنبى ، حدثه عن فضالة بن عبيد .

وأخرج الحاكم (١١٩/١) طرفاً من أوله بهذا الإسناد وقال : «صحيح على
شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواته ولم يخرجاه ، ولا أعرف له علة» .
ووافقه الذهبي .

قال شيخنا :

قلت : وقد وهما في بعض ما قالوا ، فإن أبا علي الجنبي لم يخرج له الشيخان في « صحيحهما » ، وأبو هانيء واسمه حميد بن هانيء لم يخرج له البخاري . وقال ابن عساكر : حديث حسن غريب ، تفرد به أبو هانيء ورجال إسناده ثقات .

الحديث الثاني والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا » .
[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ]

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ :

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٧٠١/٧٠٠) ، وَأَحْمَدُ (٢٣٧/٢ - ٢٣٨ - ٣٢٩)
وَابْنُ خَرِيزَةَ (ج ٣ / رَقْم ٢٠٦٢) ، وَابْنُ حَبَانَ (٨٨٦) ، وَشَرَحَ السُّنَّةَ
(٢٥٦/٦) ، وَالشَّجَرِي فِي « الْأَمَانِي » (١٨٩/١ - ١٩٠) مِنْ طَرَقٍ عَنْ قُرَّةِ
بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا بِهِ .
قَالَ التِّرْمِذِيُّ : « حَسَنٌ غَرِيبٌ » .

قُلْتُ : وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ ، وَقُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي حَدِيثِهِ نَكَارَةٌ عَنْ
الزَّهْرِيِّ . وَلَكِنَّهُ تَوْبَعٌ .

تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزَّيْنَبِيُّ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ بِسَنَدِهِ سِوَاءَ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ
فِي « الْأَوْسَطِ » (ج ١ / رَقْم ١٤٩) مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمَةَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
الْوَلِيدِ . وَقَالَ :

« لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزَّيْنَبِيِّ إِلَّا مُسْلِمَةُ بْنُ عَلِيٍّ » .

قُلْتُ : وَهُوَ الْخَشَنِيُّ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ جَدًّا . تَرَكَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ النِّسَائِيُّ
وَالدَّارِقُطْنِيُّ وَالْبَرْقَانِيُّ وَالْأَزْدِيُّ .

وَقَالَ الْحَاكِمُ : « رَوَى عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ وَالزَّيْنَبِيِّ الْمَنَاكِيرَ وَالْمَوْضُوعَاتِ » .

(تَنْبِيْهُ) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي « سُنَنِ ابْنِ مَاجَةَ » ، فَلَعَلَّهُ وَهْمٌ مِنْهُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الحديث الثالث والعشرون

عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغِطُّهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ » .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ..

أخرجه الترمذي (٢٣٩٠) من طريق حبيب بن أبي مرزوق ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي مسلم الخولاني ، حدثني معاذ بن جبل مرفوعاً به .
وقال : « هذا حديث حسن صحيح . وأبو مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن ثوب » .

ومن هذا الوجه :

أخرجه أحمد (٢٣٦/٥ — ٢٣٧ — ٢٣٩) ، واللفظ له ، وابنه في « زوائد المسند » (٣٢٨/٥) ، وابن أبي شيبة (١٤٥/١٣) ، والطبراني في « الكبير » (ج ٢٠ / رقم ١٦٧ ، ١٦٨) عن أبي مسلم الخولاني قال : أتيت مسجد أهل دمشق ، فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب النبي ﷺ ، وإذا شاب فيهم أكحل العينين ، براق الشايبا ، كلما اختلفوا في شيء ردوه إلى الفتى — فتى شاب — . قال : قلت لجليس لي : من هذا ؟ قال : هذا معاذ بن جبل . قال : فجئت من العشى ، فلم يحضروا . قال : فغدوت من الغد . قال : فلم يجيئوا . فرحمت ، فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية ، فركعت ، ثم تحولت إليه . قال : فسلم ، فدنوت منه فقلت : إني لأحبك في الله . قال : فمدني إليه قال : كيف قلت ؟ قلت : إني لأحبك في الله . قال سمعت رسول الله ﷺ يحكي عن ربه يقول : « المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله » .

.....
قال : فخرجتُ حتى لقيتُ عبادة بن الصامت ، فذكرتُ له حديث معاذ بن جبل ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يحكي عن ربه عز وجل : « حقت محبتي للمتحابين فيَّ . وحقت محبتي للمبازلين فيَّ ، وحقت محبتي للمتزاوئين فيَّ ، والمتحابون في الله على منابر من نورٍ في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظلهُ » . وليس في رواية الطبراني ذكرٌ لعبادة بن الصامت .

وقد خولف بن أبي رباح في إسناده .
خالفه عطاء الخراساني — وهو ضعيفٌ — ، فرواه عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ به .

أخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (ق ١٠٩) من طريق عتبة بن أبي حكيم حدثني عطاء الخراساني . وعتبة ضعيف لاسيما في رواية بقية عنه ، وهذا منها فلعله اشتبه على عطاء الخراساني أو على عتبة ، لاسيما وهذا الحديث يرويه أبو إدريس الخولاني وأبو مسلم الخولاني . والله أعلم .

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَحَبُّ مَا تَعَبَّدَنِي بِهِ عَبْدِي إِلَيَّ التَّصَنُّحُ لِي .
[رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ حَسَنِ]

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ..

أخرجه أحمد (٢٥٤/٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٧٥/٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (٩٦/١٣) عن ابن المبارك ، وهو في « الزهد » (٢٠٤) من طريق يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة مرفوعاً فذكره .

قال ابن معين : « عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم عن أبي أمامة ضعافٌ كُلُّهَا » .

قال ابن حبان في « المجروحين » (٦٢/٢ — ٦٣) :

« إذا اجتمع في إسناد خبر : عبيد الله بن زحر ، وعلي بن يزيد ، والقاسم أبو عبد الرحمن ، لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم ، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة » اهـ .

قلتُ : عبيد الله بن زحر والقاسم لم يتهمهما أحدٌ بكذب ، وهما في الأصل صدوقان ، لكن في حفظهما ضعف ، والعلة من علي بن يزيد الألهاني لأمرين :

الأول : أنه الأضعف ، فتعصيب الجنابة بركبته أولى .

الثاني : ان عبيد الله بن زحر توبع .

فتابعه عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد به .

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب » (٢٤٢٣) من طريق الوليد بن مسلم ، ثنا عثمان به .

قُلْتُ : وعثمان ضعيف ، ومشاه بعضُهم ، فيبقى الإسنادُ ضعيفًا ، والله أعلم .

وضعه الهيثمي (٨٧/١) وسبقه شيخُه العراقي .

الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ
وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ » .

[رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَابَيْهَقِي فِي شُعَبِ

[الْإِيمَانِ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ..

أخرجه مالك (٩٥٣/٢ — ١٦/٩٥٤) ، وأحمد (٢٢٩/٥ ، ٢٤٧) ،
وابن المبارك في « الزهد » (٧١٥) ، وابن سعد في « الطبقات » (٥٨٦/٣) —
(٥٨٧) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (١٢٥) ، وابن حبان (٢٥١٠) ،
والطبراني في « الكبير » (ج ٢٠ / رقم ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،
١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣) ، وفي « مسند الشاميين » ، (ق ٩٠ ،
١٠٩) والحاكم (١٦٨/٤ — ١٦٩) ، والبيهقي في « الشعب » (ج ٦ / رقم ٨٩٩٢ ،
٨٩٩٣ ، ٨٩٩٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢٠٦/٥) ، والخطيب في
« الموضع » (٣٠٣/٢ — ٣٠٤) ، والقاضي عبد الجبار في « تاريخ داريا »
(ق ١/٧) ، والأصبهاني في « الترغيب » (١٠٦٢) ، والبغوي في « شرح
السنة » (٤٩/١٣ — ٥٠) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١٤٤٩) —
(١٤٥٠) من طريق عن أبي إدريس الخولاني ، قال : دخلتُ مسجد دمشق ،
فإذا فتى شابٌ براقُ الثنايا ، وإذا الناسُ معه ، إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه ،
وصدروا عن قوله ، فسألتُ عنه ، فقليل : هذا معاذ بن جبل ، فلما كان
الغد ، هَجَرْتُ ، فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يُصلي . قال : فانتظرته
حتى قضى صلاته ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قُلْتُ : وَاللَّهِ

.....
إني لأحبك في الله . فقال : آله ؟ فقلت : آله . فقال : آله ؟ فقلت : آله .
فقال : آله ؟ فقلت : آله . قال : فأخذ بحبة ردائي ، فجذبني إليه وقال :
أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ... فذكره .

قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي !
وقال ابن عبد البر : « إسناده صحيح » . وهو كما قال .

الحديث السادس والعشرون

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي يَخْرُجُ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِي ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ أُرْجِعَهُ إِنْ أُرْجِعْتُهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَإِنْ قَبَضْتُهُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ وَأَرْحَمَهُ وَأَدْخِلُهُ الْجَنَّةَ » .
[رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَالنَّسَائِيُّ]

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ..

أخرجه النسائي (١٨/٦) ، وأحمد (١١٧/٢) من طريقين عن حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن البصري ، عن ابن عمر به .
وهذا سند رجاله ثقات ، ولكن الحسن مدلس وقد عنعنه .

ولمعناه شاهد عن النبي ﷺ قال : « تكفل الله عز وجل لمن جاهد في سبيله — لا يخرج من بيته إلا للجهاد في سبيله وتصديق كلماته — ، بأن يدخله الجنة أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من أجرٍ أو غنيمة »
أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وقد خرَّجته في « السحب الموامع » .

الحديث السابع والعشرون

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : افْتَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَعَهْدْتُ عِنْدِي عَهْدًا أَنَّهُ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِنَّ لَوْ قَتِهِنَّ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فَلَا عَهْدَ لَهُ عِنْدِي » .
[رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِسَنَدٍ حَسَنِ]

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ..

أخرجه أبو داود — في رواية ابن الأعرابي كما في « أطراف المزني » (٢٤٣/٩) — ، وابن ماجه (١٤٠٣) ، والطبراني في الأوسط « (ج ٢/ ق ٢/١٢٦) من طريق بقية بن الوليد ، عن ضبارة بن عبد الله بن أبي السليك الألهاني ، عن دويد بن نافع ، عن الزهري ، قال : قال سعيد بن المسيب ، أن أبا قتادة بن ربعي أخبره .. فذكره .

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا دويد بن نافع ، ولا عن دويد إلا ضبارة ، تفرد به بقية »

قال البوصيري في « الزوائد » (١/٤٥٢) :
« هذا إسناد فيه نظر ، من أجل ضبارة ودويد » .

قلت : وبقية يدلّس التسوية ، وقد عنعنه .

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِعِيسَى : يَا عِيسَى إِنِّي بَاعْتُ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُجِبُونَ حَمْدُوا وَشَكَرُوا وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ صَبَرُوا وَاحْتَسَبُوا وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ قَالَ يَارَبِّ كَيْفَ لَهُمْ وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ قَالَ أُعْطِيَهُمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي » .

[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَالبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ]

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ..

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي « التَّارِيخِ الْكَبِيرِ » (٣٥٥/٢/٤ - ٣٥٦) ، وَالْحَاكِمُ (٣٤٨/١) ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي « الْحَلِيَّةِ » (٢٢٧/١ - ٢٤٣/٥) ، وَالبَيْهَقِيُّ فِي « الْأَرْبَعُونَ الصَّغْرَى » (رَقْم ٤٧) ، وَفِي « شُعَبِ الْإِيمَانِ » (ج ٨ / رَقْم ٤١٦٥) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي حَلْبَسٍ يَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَرْفُوعًا بِهِ .

قَالَ الْحَاكِمُ : « صَحِيحٌ عَلَى شَرَطِ الْبُخَارِيِّ » وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ !

قُلْتُ : كَذَا ! وَعَبَدَ اللَّهُ بَنُ صَالِحٍ — كَاتِبُ اللَّيْثِ — لَيْسَ مِنْ شَرَطِ الْبُخَارِيِّ فِي « الصَّحِيحِ » كَمَا قَالَ الْحَافِظُ فِي « مُقَدِّمَةِ الْفَتْحِ » (٤١٣) ثُمَّ هُوَ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ . وَلَكِنَّهُ تَوْبَعٌ تَابَعَهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ بِهِ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤٥٠/٦) ، وَالدُّوَلَابِيُّ فِي « الْكُنْيِ » (١٥٦/٢) ، وَيَزِيدُ بْنُ مَيْسَرَةَ تَرْجَمَهُ الْبُخَارِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي « الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ » (٢٨٨/٢/٤) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَانَ (٦٢٧/٧) ، وَتَوَثَّقَهُ لَيْثٌ ، فَهَذَا عِلَّةُ هَذَا الْإِسْنَادِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الحديث التاسع والعشرون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا » . [رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَالْحَاكِمُ]

إِسْنَادُهُ وَاهٍ ..

أخرجه عبد بن حميد في « المنتخب » (٦٠٢) ، والطبراني في « الكبير » (ج ١١ / رقم ١١٦١٥) ، والبيهقي في « الصفات » (٢١١/١ — ٢١٢) من طريق إبراهيم بن الحكم بن ابان ، حدثني أبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً فذكره .

قُلْتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ جداً ، فالعجبُ من المصنّف — رحمه الله — كيف صحّحه !؟

وإبراهيم بن الحكم ، تركوه ، وقُلَّ من مشأه كما يقول الذهبي وقد تركه النسائي في آخرين .

وقال البخاري : « سكتوا عنه » . وهو جرحٌ شديدٌ عنده .

وقال أحمد : « في سبيل الله دراهم انفقناها إلى عدن ، إلى إبراهيم بن الحكم » .

وقال ابن عدي : « بلاؤه مما ذكروه أنه كان يوصل المراسيل عن أبيه ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » .
لكنه لم يتفرّد به .

فتابعه حفص بن عمر العدني ، ثنا الحكم ابن ابان به .

أخرجه الحاكم (٢٦٢/٤) ، واللالكائي في « أصول الاعتقاد » (١٩٩٠) .
قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد !
فردّه الذهبي بقوله : « العدنيّ وإه » .
وحفص هذا لينه أبو حاتم .
وقال النسائي : « ليس بثقة » .
وتركه الدارقطني كما في « العلل » (٢٤٥/١) .
وقال العقيلي : « يحدث بالأباطيل » .
فالحديث ضعيف جداً . بهذا السند
وحسنه شيخنا في « صحيح الجامع » ! وفيه نظر .

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ فَلَمْ يَشْكِنِي إِلَى عَوَادِهِ أَطْلَقْتُهُ مِنْ أَسَارِي ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ » . ٤

[رَوَاهُ الْحَاكِمُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « شُعَبِ الْإِيمَانِ »]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ..

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٣٤٩/١) وَالْبَيْهَقِيُّ فِي « السَّنَنِ » (٣٧٥/٣) وَفِي « الشَّعْبِ » (٩٢٣٩) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ الْخَنْفِيِّ ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا ... فَذَكَرَهُ .

قَالَ الْحَاكِمُ : « صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ » وَوَافَقَ الذَّهَبِيُّ .
لَكِنَّهُ — أَعْنِي الذَّهَبِيُّ — أَعْلَهُ فِي « مَهْذَبِ سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ » إِلَى عِلَّةٍ فِيهِ ، فَقَالَ : « لَمْ يَخْرُجْهُ السُّنَّةُ ، لَعَلَّتْهُ » .

وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ بِهِ الْوَقْفَ ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مَوْقُوفًا أَيْضًا .
وَالرَّاحِجُ أَنَّهُ مَرْفُوعٌ ، وَقَدْ أَجَابَ عَنْ ذَلِكَ شَيْخُنَا الْأَلْبَانِيُّ فِي « الصَّحِيحَةِ » (٢٧٢) بِمَا يَشْفِي الْغَلِيلَ . جَزَاهُ اللَّهُ عَنَا خَيْرًا .

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْثَلَاثُونَ

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي . يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي . يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ أَنَّكَ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تَشْرِكَ بِي لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً » .
[رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ..

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٥٤٠) ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي « الْحَلِيَةِ » (٢٣١/٢) مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ بْنِ فَائِدٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، سَمِعْتُ بَكْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيَّ ، عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا .. فَذَكَرَهُ .

قَالَ التِّرْمِذِيُّ : « هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ » .

وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ : « هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ » .

قُلْتُ : سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ هُوَ الْهَنَائِيُّ صَدُوقٌ .

وَكَثِيرُ بْنُ فَائِدٍ لَمْ يُوَثِّقْهُ إِلَّا ابْنُ حِبَانَ مِمَّنْ وَقَفْتُ عَلَى كَلَامِهِمْ وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا :

« قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ ! إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ فِيكَ . ابْنُ آدَمَ ! إِنْ تَلَقَّنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ، لَقِيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً ، بَعْدَ أَنْ لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا . ابْنُ آدَمَ ! إِنَّكَ إِنْ تَذَنْبَ حَتَّى يَلْغَى ذَنْبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ تَسْتَغْفِرْنِي أَغْفِرُ لَكَ وَلَا أُبَالِي » .

أخرجه أحمد (١٦٧/٥ ، ١٧٢) واللفظ له ، وابن طهمان في « مشيخته »
(١٠٢) ، والدارمي (٢٧٩١/٢٣٠/٢) ، وابن أبي الدنيا في « حسن الظن
بالله » (٣٢) ، والبيهقي في « الشعب » (١٠١١) من طريق شهر بن
حوشب ، عن معد يكرب ، عن أبي ذر . ووقع عند الدارمي :
« عمرو بن معد يكرب » وأظنه خطأ ، وقد أشار المحقق إلى ذلك لكنه
رجح ترجيحًا يستحق النظر .

وقد اختلف على شهر في إسناده .

فرواه عبد الحميد بن بهرام ، عنه ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن أبي ذر .
أخرجه أحمد (١٥٤/٥) ، وأبو القاسم البغوي في « الجعديات » .
(٣٥٤٨) ، والبيهقي في « الشعب » (١٠١٠) ، ولعل هذا من شهر ، فقد
كان خفيف الضبط . ويأتي لون آخر من الاختلاف عليه فيه . ولكن مرّ له
سندٌ صحيحٌ عن أبي ذر في الحديث رقم (١٩) فراجعه .
وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعًا بمثله .

أخرجه الطبراني في « الكبير » (ج ١٢ / رقم ١٢٣٤٦) ، وفي
« الأوسط » (٤٦٢ — مجمع البحرين) ، وفي « الصغير » (رقم ٨٢٢) ، وأبو
نعيم في « الحلية » (٣٠١/٤) من طريق إبراهيم بن إسحاق الضبي ، قال : ثنا
قيس بن الربيع ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن
عباس :

قال أبو نعيم : « غريبٌ من حديث حبيب ، عن سعيد . لم نكتبه إلا من
حديث قيس عنه » .

قال الهيثمي في « المجمع » (٢١٦/١٠) :

« فيه إبراهيم بن إسحاق الضبي ، وقيس بن الربيع ، وكلاهما مختلفٌ فيه ،
وبقية رجاله رجال الصحيح » اهـ

وله شاهد عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

أخرجه الطبراني — كما في « المجمع » (٢١٦/١٠) ، والبيهقي في « الشعب » (١٠٠٩) ، والقشيري في « الرسالة » (٣٥٥/١) من طريق العلاء بن زيد قال : دخلتُ على مالك بن دينار في مرضه ، فرأيتُ عنده شهر بن حوشب ، فلما خرجنا من عنده قلت لشهر : يرحمك الله زودني زودك الله . فقال : نعم . حدثني أم الدرداء ، عن أبي الدرداء عن نبي الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى قال : « قال ربكم عبدي ! ما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي شيئاً غفرت لك على ما كان منك ولو استقبلني بملء الأرض خطايا وذنوباً استقبلتُك بملكها مغفرة لك ولا أبالي » وسنُّه ضعيف جداً . والعلاء بن زيد متروك ، ورُمي بالكذب .

الحديث الثاني والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَالَ رَبُّكُمْ لَوْ أَنَّ عِبَادِي أَطَاعُونِي لَأَسْقَيْتُهُمُ الْمَطَرَ بِاللَّيْلِ وَلَا أَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهَارِ وَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ .

[رَوَاهُ أَحْمَدُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَالْحَاكِمُ]

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ..

أخرجه أحمد (٣٥٩/٢) ، والطيالسي (٢٥٨٦) ، والحاكم (٢٥٦/٤) ،
والبزار (ج ١ / رقم ٦٦٤) ، والبيهقي في: « الزهد » (٧١٣) من طريق صدقة
بن موسى الدقيقي ، عن محمد بن واسع ، عن شتير — ويقال : سمير — ابن
نهار ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

وفي آخره : قال رسول الله ﷺ : « جددوا إيمانكم » .

قالوا : يا رسول الله ! وكيف نجدد إيماننا ؟

قال : « جددوا إيمانكم بقول لا إله إلا الله » .

وأخرجه ابن عدي (١٣٩٤/٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٥٧/٢) من
هذا الوجه بآخره فقط .

قال البزار : « لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث محمد بن واسع تفرد به عنه صدقة بن
موسى ويعرف بالدقيقي ، بصريٌّ مشهورٌ » .

قلتُ : وسنده ضعيف .

وصدقة صاحب الدقيق ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما .

وشتير بن نهار — ويقال : سمير — قال الذهبي : « نكرة » .

وساق له في « الميزان » هذا الحديث من مناكيره .
فما أبعد قول الحاكم « صحيح الإسناد » . وقد تعقبه الذهبي بقوله .
قُلْتُ : صدقة ضعفوه أ هـ .

وقريب من قول الحاكم قول المنذري في « الترغيب » (٤١٥/٢) .
« رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن » !
ضعفه الهيثمي في « المجمع » (٢١١/٢) فقال :

قُلْتُ : مدارؤه على صدقة بن موسى الدقيقي ضعفه ابن معين وغيره . وقال
مسلم بن إبراهيم : حدثنا صدقة الدقيقي وكان صدوقاً أ هـ .
لكنه سها ، فقال في (٨٢/١٠) : « رجاله ثقات » !!
بل قال في (٥٢/١) :

« رواه أحمد وإسناده جيد ، وفيه سمير بن نهار وثقه ابن حبان » !!

الحديث الثالث والثلاثون

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ رَبُّكُمْ :
أَنَا أَهْلٌ أَنْ أَتَّقَى فَلَا يُجْعَلُ مَعِيَ إِلَهٌ فَمَنْ اتَّقَى أَنْ يُجْعَلَ مَعِيَ إِلَهًا فَأَنَا
أَهْلٌ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ » .

[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالحَاكِمُ]

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ..

أخرجه النسائي في « التفسير » — كما في « أطراف المزی »
(١٣٩/١) — ، والترمذی (٣٣٢٨) ، وابن ماجه (٤٢٩٩) ، والدارمی
(٣٠٢/٢ — ٣٠٣) ، وأحمد (١٤٢/٣ ، ٢٤٣) وأبو يعلى (ج ٦/رقم
٣٣١٧) وابن أبي حاتم في « تفسيره » — كما في « ابن كثير » (٢٩٩/٨) ،
والحاكم (٥٠٨/٢) ، والخطيب (٥٢/٥ ، ٥٣) ، والبغوي في « تفسيره »
(٤٢٠/٤) والأصبهاني في « الترغيب » (٤٠٥) والبيهقي في « الزهد » (٩٥٦)
من طريق سهيل بن أبي حزم ، عن ثابت البناني عن أنس أن رسول الله ﷺ
قال في هذه الآية : ﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾ [المدثر : ٥٦] ،
فقال رسول الله ﷺ : « قال ربكم ... الحديث » .

قال الترمذی : « هذا حديث حسن غريب وسهيل ليس بالقوى في
الحديث ، وقد تفرّد سهيل بهذا الحديث عن ثابت » اهـ .

وقال البيهقي : « تفرّد به سهيل بن أبي حزم القطعي » وهو يشير بذلك إلى
ضعفه أما الحاكم فقال : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي !!

الحديث الرابع والثلاثون

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفَلَكَ آخِرَهُ » .
[رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ..

أخرجه الترمذي (٤٧٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١٣٧/٥) من طريق إسماعيل بن عياش ، عن بحير^(١) بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الدرداء وأبي ذر معا ، عن النبي ﷺ به .

وأخرجه الدارمي^(٢) — كما في « النكت الظراف » (٢١٩/٨) — والطبراني في « مسند الشاميين » (ق ١٧٤) عن إسماعيل بن عياش به لكن عن أبي الدرداء وحده .

وهذا سندٌ جيّد . ورواية إسماعيل عن الشاميين قوية .
وله طريق آخر عن أبي الدرداء .

أخرجه أحمد (٤٤٠/٦ ، ٤٥١) ، ويعقوب بن سفيان في « المعرفة » (٣٣٠/٢) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (ق ١٤٥) من طريق صفوان بن صالح ، عن شريح ابن عبيد [عند أحمد في الرواية الأولى : وغيره] ، عن أبي الدرداء به .

وسنّده صحيحٌ ..

وله شاهدٌ عن نعيم بن همار رضي الله عنه .

(١) في « الحلية » : « يحيى » وهو تصحيف .

(٢) لم أجده فيه .

أخرجه أحمد (٢٨٦/٥ ، ٢٨٧) ، وأبو داود (١٢٨٩) ، والنسائي في « الكبرى » — كما في « أطراف المزي » (٣٥/٩) — ، والدارمي (٢٧٨/١) ، وابن الأعرابي في « معجمه » (ج ١ / ق ٢/٧) ، والطبراني في « مسند الشاميين » (ق ٤٠ ، ٥٤ ، ١٧٧ ، ١٨١) من طرق فيها اختلاف كثير عن نعيم .

وصحح إسناده النووي في « المجموع » (٣٩/٤) .

وأخرجه أحمد (١٥٣/٤ ، ٢٠١) من حديث نعيم بن همار ، عن عقبة بن عامر مرفوعاً .

وهذا أحد وجوه الاختلاف في إسناده .

وله شاهد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه .

أخرجه الطبراني في الكبير (ج ٨ / رقم ٧٧٤٦) ، وفي « مسند الشاميين » (ق ١٣١) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري ، ثنا محمد بن شعيب ، ثنا يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة به .

قال الهيثمي (٢٣٦/٢) : « وسليمان بن سلمة متروك » .

الحديث الخامس والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأُ صَدْرَكَ غِنًى وَأَسُدَّ فَقْرَكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَيْكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ » .
[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَالحَاكِمُ]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ..

أخرجه الترمذي (٢٤٦٦) ، وابن ماجه (٤١٠٧) ، وأحمد في « المسند » (٣٥٨/٢) ، وفي « الزهد » (ص ٣٦ - ٣٧) ، وابن حبان (٢٤٧٧) ، والحاكم (٤٤٣/٢) ، والشجري في « الأمالي » (٢٠٧/٢) من طرق عن عمران بن زائدة ابن نشيط ، عن أبيه ، عن أبي خالد الوالبي ، عن أبي هريرة به .
وعزه المنذري في « الترغيب » (١١٨/٤) للبيهقي في « الزهد » .
قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ، وأبو خالد الوالبي اسمه هرمز »
وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي !!

قُلْتُ : لا ، وزائدة بن نشيط لم يوثقه إلا ابن حبان . وقد اختلف في سنده وفي حرف من المتن كما ذكره الدارقطني في « العلل » (ج ٣ / ق ١/٦٤)
ولكن له شاهد عن معقل بن يسار رضي الله عنه .

أخرجه الحاكم (٣٢٦/٤) حفص بن عمر الحوضي ، ثنا سلام بن أبي مطيع ، ثنا معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار مرفوعاً : « يقول ربكم تبارك وتعالى : يا ابن آدم ! تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأُ قَلْبَكَ غِنًى ، وَأَمْلَأُ يَدَيْكَ رِزْقًا ، ابْنِ آدَمَ ! لَا تَبَاعِدْ مِنِّي فَأَمْلَأُ قَلْبَكَ فَقْرًا وَأَمْلَأُ يَدَيْكَ شُغْلًا » .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد » ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
وسنده حسن . والله أعلم .

الحديث السادس والثلاثون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِنَّ عَبْدًا أَصْحَحْتُ لَهُ جِسْمَهُ وَوَسَعْتُ عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ تَمْضِي عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَغْوَامٍ لَا يَفِدُ إِلَيَّ لَمْخْرُومٌ » .
[رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ وَابْنُ جِبَانَ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ]

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ — إِنْ شَاءَ اللَّهُ — ..

أخرجه أبو يعلى (ج ٢ / رقم ١٠٣١) ، وابن حبان (٩٦٠) ، وابن عدي في « الكامل » (٩٣٣/٣) ، والبيهقي في « السنن » (٢٦٢/٥) ، وفي « الشعب » (ج ٨ / رقم ٣٨٣٨) ، والخطيب في « تاريخه » (٣١٨/٨) ، وابن الجوزي في « الواهيات » (٧٤/٢) من طريق خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري به .

قال ابن الجوزي :

« خلف بن خليفة ، والعلاء بن المسيب كثير الغلط . قال الدارقطني : وقد رواه عبد الرزاق عن الثوري عن العلاء عن أبيه ، ورواه ابن فضيل عن العلاء عن يونس بن خباب ، عن أبي سعيد ولا يصحُّ منها شيء » أ هـ .

قُلْتُ : يبدو لي أن سقطاً وقع في كلام ابن الجوزي يتعلق بالحكم على خلف بن خليفة ، وهو مع صدقه إلا أنه كان اختلط لكنه توبع كما جاء في كلام الدارقطني والخطيب .

فأخرجه الطبراني في « الأوسط » (ج ١ / رقم ٤٩٠) من طريق محمد بن أبي عمر العدني ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري .. فذكره ، وقال :

« لم يرفع هذا الحديث عن سفيان إلا عبد الرزاق » .

ورواه إسحاق بن إبراهيم الدبيري ، عن عبد الرزاق في « مصنفه » (ج ٥ / رقم ٨٨٢٦) بسنده سواء لكنه قال فيه : « عن العلاء عن أبيه — أو عن رجل — عن أبي سعيد » .

هكذا بالشك .

وعبد الرزاق ثقة حافظ ، لكنه تغير في آخر عمره — رحمه الله — فلعل هذا الشك منه . والله أعلم .

وعلى كل حال فالسند منقطع بين المسيب بن رافع وأبي سعيد .

قال ابن معين :

« لم يسمع المسيب من أحد من الصحابة إلا البراء بن عازب وعامر بن عبدة » .

وقال ابن عدي في « الكامل » (٩٣٣/٣) :

« وقد روى عن الثوري ، عن العلاء . وهو غريب » .

وقد اختلف في إسناده .

فرواه محمد بن فضيل ، فرواه عن العلاء بن المسيب ، عن يونس بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (ج ٨ / رقم ٣٨٣٧) ، والخطيب (٣١٨/٨ — ٣١٩) ، وابن فضيل ثقة ، ولكن يونس بن خباب في حفظه ضعف وفي روايته اضطراب ، وتركه بعض النقاد كيحيى القطان وابن مهدي ، وفوق ذلك فإنه لم يسمع من أحد من الصحابة .

ففي السند ضعف وانقطاع .

ولكن له شواهد عن بعض الصحابة ، منهم :

١ — أبو هريرة ، رضي الله عنه . مرفوعاً : « قال الله عز وجل : إنَّ عبداً صَحَّحْتُهُ ، ووسعت عليه ، لم يزرني في كل خمسة أعوام لمحروم » .

أخرجه البخاريُّ في « التاريخ الكبير » (٢٩٥/٢/٢) معلقاً إشارةً ، والعقيليُّ في « الضعفاء » (٢٠٦/٢ — ٢٠٧) ، وابنُ عديٍّ (١٣٩٦/٤) ، والبيهقيُّ (٢٦٢/٥) ، وابنُ عساكر في « تاريخ دمشق » (ج ٨ / ل ٢٨٣) من هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا صدقة بن يزيد الخراساني ، ثنا العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة به .

قال البخاريُّ : « منكر » .

وقال العقيليُّ : « وفيه رواية عن أبي سعيد الخدري فيها لين أيضاً » .

وقال البيهقيُّ : « إسناده ضعيف » .

وقال ابنُ عديٍّ :

« وهذا عن العلاء منكر كما قاله البخاريُّ ، ولا أعلم يرويه عن العلاء غير صدقة ، وإنما يروى هذا خلف بن خليفة ، وهو مشهور به وروى عن الثوري أيضاً ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبيِّ ﷺ ، فلعلَّ صدقة هذا سمع بذكر العلاء فظنَّ أنه العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وكأن هذا الطريق أسهل عليه ، وإنما هو العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد » . ولكن له طريق آخر عن أبي هريرة .

أخرجه الخطيبُ في « الموضح » (٢٦٦/١ — ٢٦٧) من طريق عون بن سلام ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن عباد بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً بمثله .

قلتُ : وهذا سندٌ صالحٌ في المتابعات . وقيس فيه مقالٌ من قبل حفظه ، وكذا عباد . وقد حكم أبو حاتم على الحديث بالاضطراب كما في « العلل »

(ج ٢ / رقم ٨٦٩) لولده ، بينما رجح أبو زرعة حديث العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد .

٢ — حديث خبات بن الأرت ، رضي الله عنه .

أخرجه أبو يعلى^(١) — كما في « المطالب العالية » (ق ٢/٤٠) — قال : حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن غياض ، ثنا أبو سعيد ، ثنا المسعودي ، عن (٢) بن خباب ، عن رجل ، عن خبات بن الأرت مرفوعاً : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : « إِنَّ عَبْدًا أَصْحَحْتُ لَهُ جَسْمَهُ ، وَأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ يَأْتِي عَلَيْهِ خَمْسٌ . لَمْ يَأْتِ إِلَيَّ فِيهِنَّ ، لِمَحْرُومٌ » .

وهذا سندٌ ضعيفٌ ، لاختلاط المسعودي ولجهالة الراوي عن خباب لكن لعلَّ الحديث بمجموع هذه الطرق يصلح لقيام الحجة به . والله أعلم .

(١) ليس في « المسند » المطبوع .

(٢) طمس بالخطوطة ، ولم يظهر إلا « خباب » أو « حيان » ولم أستطع تعيينه . وأستبعد أن يكون يونس بن خباب ، لأنهم لم يذكروه من شيوخ المسعودي ، ولم يذكروا للمسعودي رواية عنه ، إلا لو كانت الرواية شاذة خارجة عن الجادة ، فلو صحَّ ذلك لكان اختلافاً على يونس فيه وقد مرَّ والله أعلم .

الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ » .
[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَاجَةَ وَالْحَاكِمُ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ..

أخرجه البخاري في « صحيحه » (٤٩٩/١٣ — فتح) معلقاً ووصله في « خلق الأفعال » (ص ٥٧ —) ، وابن حبان (٢٣١٦) من طريقين عن الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، عن كريمة بنت الحسحاس ، عن أبي هريرة مرفوعاً به .

وهذا سندٌ صحيحٌ ..

ورواه عن الأوزاعي هكذا : « الوليد بن مسلم ، وأيوب بن سويد » .
وقد خولفا في إسناده .

خالفهما محمد بن مصعب القرقيساني ، ويحيى بن عبد الله ، فروياه عن الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي هريرة به .
أخرجه ابن ماجه (٣٧٩٢) ، والبخاري في « شرح السنة » (١٣/٥) والقرقيساني ضعيف ، ويحيى بن عبد الله هو البابلتي ابن امرأة الأوزاعي ، تكلم ابن معين وغيره في سماعه من الأوزاعي وضعفه آخرون ولكن هذا الوجه صحيحٌ أيضاً لما يأتي .

قال البوصيري في « الزوائد » (٣/١٨٨) .

« هذا إسنادٌ حسنٌ . محمد بن مصعب القرقيساني قال فيه صالح بن محمد ، ضعيفٌ في الأوزاعي ، روى عن الأوزاعي غير حديثٍ كلها منكبر ، وليس لها أصولٌ .

قُلْتُ : لم يتفرد به محمد بن مصعب . فقد رواه ابن حبان في « صحيحه »
من طريق أيوب بن سويد عن الأزواعي به . وأيوب بن سويد ضعيف
أيضاً » أه .

قُلْتُ : وفي نقد البوصيري مؤخذتان :

• الأولى : قوله : « هذا إسناد حسن » فإن هذا الحكم لا يستقيم مع بقية
كلامه وظني أنه تحريف من الناسخ أو الطابع . فقد نقل السندي عنه في
« حاشيته » على ابن ماجه (٤١٨/٢) أنه قال : « في إسناده محمد بن
مصعب ... الخ » .

• الثانية : قوله : « لم يتفرد به .. » فقد رواه ابن حبان من طريق أيوب بن
سويد عن الأزواعي به « فهذا يدل على أن أيوب بن سويد رواه مثل القرقيساني
عن الأزواعي عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي هريرة ،
وليس كذلك . وإنما يرويه أيوب بن سويد عن الأزواعي عن إسماعيل عن
كريمة عن أبي هريرة . فقد ظهر من هذا أنه خالفه ولم يتابعه . والله الموفق .
وقد خولف القرقيساني والباثلي في إسناده .

خالفهما بشر بن بكر ، فرواه عن الأزواعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ،
عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء .. فذكره .
فصار الحديث من « مسند أبي الدرداء » .

أخرجه الحاكم (٤٩٦/١) وقال : « صحيح الإسناد » . ووافق الذهبي .

قُلْتُ : وهو كذلك ، لولا أن بشر بن بكر له عن الأزواعي افرادات ، وقد
تابعه عبد الحميد بن أبي العشرين ، وفي حفظه مقال ، فرواه مثل رواية بشر .
ذكره المزي في « الأطراف » (١٠٩/١١) وقال : « وليس بمحفوظ » .
ووجه آخر من الاختلاف على الأزواعي .

قال الدارقطني في « العلل » (ج ٣ / ق ٢/٧٤) .
« رواه الأوزاعي عن يحيى بن إسماعيل عن عبيد الله ، قال : حدثني أم
الدرداء عن أبي هريرة . قاله أبو المغيرة عنه ، ووهم فيه » أهـ .

قلتُ : يحيى بن إسماعيل هو ابنُ عبيد الله . قال أبو حاتم — كما في « الجرح
والتعديل » (١٢٦/٢/٤) — : « لا بأس به » .
لكن قوله : « عن عبيد الله » أظنُّ فيه سقطاً صوابه : « إسماعيل بن
عبيد الله » يعني أن يحيى يرويه عن أبيه ، فإنه هو الذي يرويه عن أم الدرداء .
والله أعلم .

واعلم أنَّ أقوى هذه الوجوه ، الوجه الأول الذي رواه الوليد بن مسلم عن
الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن كريمة بنت الحسحاس ، عن أبي
هريرة ، ذلك أنَّ الأوزاعي تويع عليه .
فتابعه :

١ — عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل به .
أخرجه أحمد (٥٤٠/٢) والمزي في « تهذيب الكمال » (ج ٣ / ل ١٦٩٦)
عن ابن المبارك ، وهو في « الزهد » (٩٥٦) ، والطبراني في « مسند الشاميين »
(ق ٧٨) ، والبيهقي في « الشعب » (ج ٢ / رقم ٥٠٧) من طريق ابن
المبارك ، والوليد بن مسلم ، والوليد بن يزيد ثلاثهم عنه .
٢ — محمد بن المهاجر ، ثنا إسماعيل به .

أخرجه الطبراني في « الأوسط » (ج ٢ / ق ١/١٧٤) وفي « مسند
الشاميين » (ق ٢١٩ — ٢٢٠) من طريق أبي توبة الربيع بن نافع ، ثنا محمد
بن المهاجر به وقال : « لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المهاجر إلا أبو توبة » .
قلتُ : وهو ثقة حجة ، لكنه لم يتفرّد به كما قال الطبراني ، بل تابعه
عبد الأعلى بن مسهر ، ثنا محمد بن مهاجر به .

أخرجه المزني في « التهذيب » (ج ٣ / ل ١٦٩٦) .

٣ — ربيعة بن يزيد ، عن إسماعيل به .

أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان »^(١) (ج ٢ / رقم ٥٠٦) عنه ، عن إسماعيل قال : دخلتُ على أم الدرداء ، فلَمَّا سَلَمْتُ جَلَسْتُ ، سمعتُ كريمة بنت الحسحاس المزينة — قال : وكانت من صواحب أم الدرداء — تقول : سمعتُ أبا هريرة في بيت هذه تشير إلى أم الدرداء يقول : سمعتُ أبا القاسم عليه السلام يقول : « إن الله عز وجل يقول : أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه » .

قُلْتُ : وأما رواية إسماعيل عن أم الدرداء فصحيحةٌ أيضاً بدلالة رواية البيهقي السابقة .

وقد أخرجه أحمد (٥٤٠/٢) من طريق ابن المبارك ، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبيد الله بمثل رواية ربيعة بن يزيد ، وفيه أن أبا هريرة حدّث بهذا الحديث في بيت أم الدرداء وهي حاضرة تسمع على ظاهر الرواية .

ولذلك قال المزني في « التهذيب » (ج ٣ / ل ١٦٩٦) :

« كلاهما صحيح » .

وقال الحافظ في « الفتح » (٥٠٠/١٣) :

« ورجح الحافظ طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وربيعه بن يزيد .

ويحتمل أن يكون عند إسماعيل عن كريمة وعن أم الدرداء معاً » أ هـ .

(١) قال الحافظ في « الفتح » (٥٠٠/١٣) : « وأخرجه البيهقي في الدلائل » كذا وأحسبه خطأ ، فلم يروه البيهقي في الدلائل ، ولكن في « شعب الإيمان » كما ذكرت . والله أعلم .

الحديث الثامن والثلاثون

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ . فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ . فَيَقُولُ : هَلْ رَضِيتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ . فَيَقُولُ : أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ . فَيَقُولُ : أَحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا » .

[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانِ وَالتِّرْمِذِيُّ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ..

أخرجه البخاري (٤١٥/١١ — ٤٨٧/١٣ فتح) ، ومسلم (٩/٢٨٢٩) والنسائي — كما في « أطراف المزي » (٤٠٥/٣) — ، والترمذي (٢٥٥٥) ، وأحمد (٨٨/٣) ، وأبو عوانة (١٨١/١ — ١٨٣) مطولاً ، وابن المبارك في « الزهد » (٤٣٠ — زوائد نعيم) ، والبيهقي في « الصفات » (٢٢١ ، ٥٠٢) ، وفي البعث (٤٤٥) ، وابن جرير (١٢٦/١٠) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣٤٢/٦) ، والأصبهاني في « الترغيب » (٩٧٥) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٣١/١٥ — ٢٣٢) وابن بلبان في « المقاصد » (١٩) من طريق مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري به .

قال الترمذي : « حديث حسن صحيح .. » .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله مرفوعاً :

« إذا دخل أهل الجنة الجنة ، قال الله تعالى : هل تشتهون شيئاً فأزيدكم ؟ قالوا : يا ربنا ! وهل بقى شيء إلا وقد نلناه ؟ فيقول : نعم رضائي ، فلا أسخط عليكم أبداً » .

أخرجه أبو نعيم في « صفة الجنة » (ج ١ / ق ١٤١) من طريق محمد بن يوسف الفريابي ، ثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر مرفوعاً به .
ومن هذا الوجه :

أخرجه ابنُ حبان (٢٦٤٧) ، والطبري (ج ١٤ / رقم ١٦٩٥٩) ،
والبزار — كما في « تفسير ابن كثير » (١١٨/٤) — ، والحاكم (٨٢/١) ،
والسهمي في « تاريخ جرجان »^(١) (ص — ١١٥) ، وأبو نعيم في « أخبار
أصبهان » (٢٨٢/١) وفيه : « فيقولون : ربنا ! وما فوق ما أعطيتنا ؟ قال :
فيقول : رضواني أكبر » .

قال الحاكم : « صحيحٌ على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي .

والصواب أنه على شرط مسلم ، فإن الراوي عن الفريابي عند الحاكم هو
سلمة بن شبيب النيسابوري روى عنه الجماعة إلا البخاري .

ونقل ابن كثير في « تفسيره » (١١٨/٤) عن الضياء المقدسي أنه قال : في
« صفة الجنة » : « هذا عندي على شرط الصحيح » .

وقد تويع الفريابي على رفعه .

تابعه عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي ، عن الثوري به .

أخرجه الحاكم (٨٢/١ — ٨٣) .

وخالفهما أبو أحمد الزيري ، فرواه عن سفيان بسنده موقوفاً .

أخرجه ابن جرير (ج ٦ / رقم ١٧٥١) ، وج ١٤ / رقم ١٦٥٦٧) .

وتابعه أيضاً وكيع به مرفوعاً .

ذكره أبو نعيم في « صفة الجنة » عقب الحديث .

(١) وفي العبارة تخليط ، يفهم منه أنه موقوف ، ولكن الرفع صريح في سياقه ، فلعله أراد .

« وقد روى مرة موقوف » . والله أعلم .

ورأيتُه موقوفاً رواه مسدد في « مسنده » ٤ في المطالب العالية (٤٠٤/٤)
لكن سندهُ محذوف .

ولا خلاف بينهما ، لأن مثل هذا لا يقال بالرأي المجرد ، إذ هو غيبٌ ،
فُيحمل على أن جابراً — أو من دونه — كان يوقفه مرة ويرفعه أخرى .
والله أعلم .

الحديث التاسع والثلاثون

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : لِأَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ . قَالَ نَعَمْ . قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنَ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي فَأَبَيْتَ إِلَّا الشُّرْكَ » .
[رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ]

هَذَا حَدِيثٌ مَسْحُوحٌ ..

أخرجه البخاري (٤١٦/١١ - فتح) ، ومسلم (٥١/٢٨٠٥) ، وأحمد (١٢٧/٣ ، ١٢٩) ، وأبو يعلى (ج ٧ / رقم ٤١٨٦) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٩٩) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣١٥/٢) من طريق شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس به .

وأخرجه البخاري (٤٠٠/١١ - فتح) ، ومسلم (٥٢/٢٨٠٥ - ٥٤) ، وأحمد (٢٩١/٣) ، وأبو يعلى (ج ٥ / ٢٩٢٦ ، ٢٩٧٦ ، ٣٠٢١) ، وابن جرير في « تفسيره » (٣٤٦/٣) من طريق قتادة ، عن أنس بنحوه .

وأخرجه ابن عدي (٢٣٩٣/٣) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٧٧/٣) من طريق علي بن الحسين بن واقد ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا مطر الوراق ، عن أنس به .

قال أبو نعيم : « هذا حديث من حديث قتادة وأبي عمران عن أنس . غريب من حديث مطر ، تفرد به علي بن الحسين ، عن أبيه ، عنه » .
قلت : ومطر الوراق وسط .

وقال أبو زرعة — كما في « المراسيل » (ص ٢١٤) : « لم يسمع من أنس شيئاً ، وهو مرسل » .

الحديث الأربعة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِحَلَالِي الْيَوْمِ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي » .

[رَوَاهُ أَحْمَدُ وَمُسْلِمٌ]

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ..

أخرجه مالك في « موطئه » (١٣/٩٥٢/٢) ، ومسلم (٣٧/٢٥٦٦) ، وابن المبارك في « الزهد » (٧١١) ، والدارمي (٢٢١/٢) ، وأحمد (٢٣٧/٢) ، ٣٣٨ ، ٣٧٠ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥) ، والطيالسي (٢٣٣٥) ، والبيهقي في « الأربعون » (١٠١) والأصبهاني في « الترغيب » (١٠٥٨) من طريق عبد الرحمن بن معمر ، عن أبي الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة . وقد خالف إبراهيم بن طهمان أصحاب مالك فيه ، فرواه عن مالك ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة به .

أخرجه في « مشيخته » (١٣٧/١/١ — ١٣٨) ، وعنه أبو نعيم في « الحلية » (٣٤٤/٦) ، والخطيب في « تاريخه » (٧١/٥) .

قال أبو نعيم :

« تفرّد به إبراهيم عن مالك ، عن سعيد . وعامة أصحابه على ما في
الموطأ » : مالك ، عن أبي طوالة ، عن أبي الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي
هريرة « أ هـ .

قلتُ : ورواية الجماعة عن مالكٍ أصحُّ . والله أعلم .
ثم رأيتُ الدارقطنيّ قال في « العلل » (ج ٣ / ق ١/٣٧) :
« لم يتابع إبراهيم عليه » .

ثم قال الدارقطنيّ :

« وذكره إبراهيم الحربيّ في « كتاب الأدب » عن مصعب الزبيريّ ، عن
مالكٍ عن عبد الله بن عبد الله ، عن معمر ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي
هريرة عن النبي ﷺ ، والذي قبله أصوبُ » أ هـ .

وهو يشير بقوله : « الذي قبله » إلى رواية مالكٍ التي أخرجها في
« الموطأ » وذكرناها قبلُ . والحمد لله على التوفيق .

وَنَسْأَلُ اللَّهَ رِضْوَانَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَنَحْمَدُهُ وَنَشْكُرُهُ عَلَى
النِّعَمَاءِ وَالْبَلَوَى وَنُصَلِّي وَنُسَلِّمُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى وَرَسُولِهِ
الْمُجْتَبَى وَعَلَى سَائِرِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِ كُلِّ
وَأَتْبَاعِهِمْ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

تَمَّ بِعَوْنِ اللَّهِ الْمُعِينِ ...

الحديث

الرقم

- أبشر فإن الله تعالى يقول : هي نارى أسلطها على عبدى ٧
- إن الرب سبحانه وتعالى يقول : وعزنى وجلالى لا أخرج أحداً ... ٨
- إن الله عز وجل يقول : إذا ابتليتُ عبداً من عبادى ٦
- إن الله تعالى يقول : إن عبداً أصححت له جسمه ٣٦
- إن الله تعالى يقول : أنا مع عبدى ما ذكرنى وتحركت بى شفتاه ... ٣٧
- إن الله تعالى يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة ٣٨
- إن الله تعالى يقول : لأهون أهل النار عذاباً ٣٩
- إن الله تعالى يقول : يا ابن آدم تفرغ لعبادتى ٣٥
- إن الله تعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون لجلالى ٤٠
- إن الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدنى ٤
- قال الله تعالى : أحبُّ عبادى إلّى أعجلهم فطراً ٢٢
- قال الله تعالى : أحبُّ ما تعبدنى به عبدى النصحُ لى ٢٤
- قال الله سبحانه وتعالى : إذا ابتليت عبدى بحبيتيه ٥
- قال الله تعالى : إذا ابتليت عبدى المؤمن فلم يشكنى ٣٠
- قال الله تعالى : إذا أحب عبدى لقائى أحببتُ لقاءه ١٤
- قال الله تعالى : إذا تقرب إلّى العبد شبراً ١٩
- قال الله تعالى : إذا همَّ عبدى بحسنة ولم يعملها ١٣
- قال الله تعالى : أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ١٠
- قال الله تعالى : افترضتُ على أمتك خمس صلوات ٢٧
- قال الله تعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ١٦
- قال الله تعالى : أنا الرحمن أنا خلقت الرحم ٢٠

- قال الله تعالى : أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ٩
- قال الله تعالى : أنفق أنفق عليك ١٧
- قال الله تعالى : أيما عبد من عبادي يخرج مجاهداً ٢٦
- قال الله تعالى : سبقت رحمتي غضبي ١٨
- قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ١
- قال الله تعالى : كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك ٢
- قال الله تعالى : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام ١٢
- قال الله تعالى : الكبرياء ردائي والعظمة إزاري ٢١
- قال الله تعالى لعيسى : يا عيسى إني باعث من بعدك أمة ٢٨
- قال الله تعالى : من علم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب ٢٩
- قال الله تعالى : من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ١١
- قال الله تعالى : المتحابون في جلالي لهم منابر من نور ٢٣
- قال الله تعالى : وجبت محبتي للمتحابين في ٢٥
- قال الله تعالى : يا ابن آدم إنك ما دعوتني ٣١
- قال الله تعالى : يا ابن آدم صل لي أربع ركعات ٣٤
- قال الله تعالى : يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي ١٥
- قال الله تعالى : يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر ٣
- قال ربكم : أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي إله ٣٣
- قال ربكم لو أن عبادي أطاعوني لأسقيهم ٣٢